



جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات

النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: التربية وعلم الحركة

الموضوع:

النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ
المرحلة الثانوية

- دراسة ميدانية على ثانويات ولاية البويرة وسط

الأستاذ المشرف:

علوان رفيق

إعداد الطلبة:

❖ بولحواش رابح

❖ خميرة عبد الوهاب

السنة الدراسية: 2019/2018

شكر و تقدير:

رَبِّهِ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دَرَجَتِي إِنَّي مُمْتَلِئٌ بِنِعْمَةِ رَبِّي
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ }

أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل،
وأقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور علوان رفيق
الذي مكّني بفضل توجيهاته وإرشاداته من إتمام هذا العمل،
وإلى آل أساتذتي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،
وإلى كل من ساهم في مساعدتنا من قريب أو من
بعيد في إتمام هذا البحث.

الإهداء:

إلى من قال فيهما عز وجل:

{وَلَا تَقُلْ لَمْعًا أُنْهِ وَلَآ تُنصِرُنَّمَا وَقُلْ لَمْعًا قَوْلًا كَرِيمًا}

إلى نسمة الحياة التي نعيش بها وإلى ينبوع الحياة:

(أمي الغالية) أطال الله في عمرها.

إلى (أبي العزيز) الذي يسر لي درب المعرفة

وأنار لي حياتي ومهد لي طريق العلم.

إلى جميع (إخوتي وأخواتي)

الذين لم يبخلوا بتدعيمهم طيلة إنجاز هذا البحث.

إلى كل من كان لي سندا.

إلى كل من علمني حرفا، ولقنني درسا، وأعطاني نصحا.

إلى كل من تقع عيناه على البحث.

أهدي ثمرة جهدي.

رابع بولحواش

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله.

والى كل الإخوة والأخوات.

إلى كل الزملاء والى أساتذتي بالمعهد خاصة المشرف

الدكتور علوان رفيق حفظه الله.

إلى كل من علمني حرفا منذ أن وطئت قدمي أرض

المدرسة الى اللحظة التي أنا فيها.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع والذي

أرجو ان ينال التوفيق من الله جل في علاه...

خميرة عبد الوهاب

محتوى البحث:

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وتقدير	
	إهداء	
	محتوى البحث	
	قائمة الجداول	
	قائمة الاشكال	
	ملخص البحث	
	مقدمة	
	الفصل التمهيدي	
-1	الإشكالية	03
-2	الفرضيات	03
-3	أهمية البحث	04
-4	أهداف البحث	04
-5	أسباب اختيار الموضوع	04
-6	تحديد المفاهيم والمصطلحات	05
-7	الدراسات السابقة	06
	الباب الأول: الجانب النظري	
	الفصل الأول النشاط البدني الرياضي اللاصفي	
	تمهيد	09
-1	المبحث الأول: النشاط البدني الرياضي	10
-1-1	تعريف النشاط	10
-2-1	تعريف النشاط البدني الرياضي	10
-3-1	تقسيمات النشاط البدني الرياضي	10
-4-1	خصائص النشاط البدني الرياضي	11
-5-1	أهمية النشاط البدني الرياضي	11
-6-1	أدوار النشاط البدني الرياضي لدى المراهق	12
-7-1	دور أستاذ النشاط البدني الرياضي	12
-8-1	الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي	14
-9-1	النشاط الرياضي الداخلي	15
-10-1	النشاط الرياضي الخارجي	16

17	المبحث الثاني: الأنشطة اللاصفية	-2
18	أنواع الأنشطة اللاصفية	-3
18	النشاط اللاصفي الداخلي	-1-3
20	النشاط اللاصفي الخارجي	-2-3
24	واجب المدرس نحو النشاط الرياضي اللاصفي	-4
24	مميزات النشاط الرياضي اللاصفي	-5
24	معوقات النشاط الرياضي اللاصفي	-6
26	خاتمة	
	الفصل الثاني التفاعل الاجتماعي	
28	تمهيد	
29	تعريف التفاعل الاجتماعي	-1
30	أنواع التفاعل الاجتماعي	-2
30	مراحل التفاعل الاجتماعي	-3
31	العلاقات الاجتماعية والتفاعل في المجتمع	-4
32	مفهوم العلاقات الاجتماعية	-5
33	شروط حدوث التفاعل الاجتماعي	-6
33	أنواع العلاقات الاجتماعية	-7
35	نظريات التفاعل الاجتماعي	-8
36	خصائص التفاعل الاجتماعي	-9
37	العلاقات والتوقعات الاجتماعية	-10
38	مستويات التفاعل الاجتماعي	-11
39	عمليات التفاعل الاجتماعي	-12
40	خاتمة	
	الفصل الثالث المراهقة	
42	تمهيد	
43	مفهوم المراهقة	-1
43	أقسام المراهقة	-2
44	أنماط المراهقة	-3
45	خصائص ومميزات مرحلة المراهقة	-4
48	مشاكل المراهقة	-5
50	اهتمامات المراهق	-6

50	حاجات المراهق	-7
51	النظريات المفسرة للمراهقة	-8
53	تحليل ومناقشة النظريات	-9
54	وظيفة النشاط البدني والرياضي في مرحلة المراهقة	-10
54	تأثير الأنشطة الرياضية على المشاكل النفسية للمراهق	-11
55	المرحلة الثانوية للمراهقة	-12
56	خاتمة	
	الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
	الفصل الأول منهجية البحث	
60	تمهيد	
61	متغيرات البحث	-1
61	منهج البحث المتبع في الدراسة	-2
62	مجتمع البحث	-3
62	عينة البحث وخصائصها	-4
63	عينة البحث	-5
63	الدراسة الميدانية الاستطلاعية	-6
64	الاستبيان	-7
64	أنواع الأسئلة	-8
66	خاتمة	
	الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج	
68	الاستبيان الخاص بالأستاذة	
84	خلاصة الاستبيان الموجه للأستاذة	
87	خاتمة عامة	
	المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل جنس افراد العينة الخاصة بالأساتذة:	63
2	يمثل مصدر تواجد العينة الخاصة بالأساتذة	65
3	يمثل الاهتمام الموجود من طرف التلاميذ نحو النشاط البدني اللاصفي	68
4	يمثل نسبة التفاعل اثناء ممارسة النشاط اللاصفي	69
5	يمثل صور التفاعل الموجود اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي	70
6	يمثل الأنشطة الأكثر فاعلية التي تعمل على تحقيق التفاعل بين التلاميذ	71
7	يمثل رأي الأستاذ حول دور النشاط الجماعي اللاصفي في تنمية روح التعاون بين التلاميذ	72
8	يمثل الفائدة التي تلعبها الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي للتلاميذ	73
9	يمثل طريقة تواصل الأستاذ اثناء النشاط الرياضي اللاصفي	74
10	يمثل طريقة تعامل الأستاذ اثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي	75
11	يمثل أهمية تشجيع التلاميذ اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل فيما بينهم	76
12	يمثل أثر المنافسات الرياضية على زيادة التفاعل بين التلاميذ	77
13	يمثل طريقة تعامل التلميذ اثناء ممارسته للنشاط الرياضي اللاصفي	78
14	يمثل البعد الاجتماعي الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي اللاصفي	79
15	يمثل مدى استعمال النشاط الرياضي اللاصفي للتعبير عن الرغبات	80
16	يمثل دور ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي في إدماج التلميذ ضمن الجماعة	81
17	يمثل دور النشاط اللاصفي في تقوية روح الجماعة بين التلاميذ	82
18	يمثل فائدة النشاط الرياضي اللاصفي في التخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ	83

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
68	يمثل الاهتمام الموجود من طرف التلاميذ نحو النشاط البدني اللاصفي	1
69	يمثل نسبة التفاعل اثناء ممارسة النشاط اللاصفي	2
70	يمثل صور التفاعل الموجود اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي	3
71	يمثل الأنشطة الأكثر فاعلية التي تعمل على تحقيق التفاعل بين التلاميذ	4
72	يمثل رأي الأستاذ حول دور النشاط الجماعي اللاصفي في تنمية روح التعاون بين التلاميذ	5
73	يمثل الفائدة التي تلعبها الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي للتلاميذ	6
74	يمثل طريقة تواصل الأستاذ اثناء النشاط الرياضي اللاصفي	7
75	يمثل طريقة تعامل الأستاذ اثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي	8
76	يمثل أهمية تشجيع التلاميذ اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل فيما بينهم	9
77	يمثل أثر المنافسات الرياضية على زيادة التفاعل بين التلاميذ	10
78	يمثل طريقة تعامل التلميذ اثناء ممارسته للنشاط الرياضي اللاصفي	11
79	يمثل البعد الاجتماعي الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي اللاصفي	12
80	يمثل مدى استعمال النشاط الرياضي اللاصفي للتعبير عن الرغبات	13
81	يمثل دور ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي في إدماج التلميذ ضمن الجماعة	14
82	يمثل دور النشاط اللاصفي في تقوية روح الجماعة بين التلاميذ	15
83	يمثل فائدة النشاط الرياضي اللاصفي في التخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ	16

النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية

تحت إشراف الدكتور:

من إعداد الطلبة:

علوان رفيق

بولحواش رابح

خميرة عبد الوهاب

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة النشاط البدني الرياضي اللاصفي بالتفاعل الاجتماعي في ثانويات ولاية البويرة وسط، بالإضافة إلى معرفة إذا كان هناك تباين في ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي ما بين تلاميذ المرحلة الثانوية. وقد استخدمنا المنهج الوصفي نظرا لتلائم هذا المنهج مع هذا النوع من الدراسات وقد تألف مجتمع البحث من جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية لثانويات ولاية البويرة وسط والذي بلغ عددهم (19) أستاذ ثم تطبق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان للحصول على المعلومات من المبحوثين وقد تم بناء الاستبيان بالاعتماد على عدة مقاييس للنشاط الرياضي اللاصفي التي استعملت في دراسات سابقة تناولت موضوع النشاط الرياضي اللاصفي، وقد تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية وذلك من أجل التحقق من خصائصه السيتكيومترية، قبل طرحه على مجتمع الدراسة هذا وقد جاءت نتائج الدراسة أنه أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي نرى تفاعل أكثر بين التلاميذ، وقد جاء في أهم توصيات ان تكون هناك اهتمام أكبر بالأنشطة اللاصفية بالإضافة الى توفير كل المرافق الملائمة لتعليم مختلف الأنشطة الرياضية.

Résumé:

Le but de l'étude était d'identifier le lien entre l'activité physique et l'activité non traditionnelle dans les interactions sociales aux niveaux secondaires de l'état central de Bouira ainsi que de savoir s'il y avait une différence dans la pratique de l'activité non sportive entre les étudiants du niveaux secondaires nous avons utilisé l'approche descriptive pour déterminer si ce programme était adapté à ce type d'études la société de recherche comprenait tous les professeur d'éducation physique et de sport pour le secondaire de la province de Bouira central qui comptait 19 professeur puis avait utilisé l'outil d'enquête pour obtenir des information auprès des répondant dépendant de plusieurs le questionnaire a été distribué à un échantillon d'enquête afin de vérifier ses caractéristiques cryométriques avant d'être présente a la communauté de l'étude les résultat de l'étude ont montré que lors de l'exercice de l'activité extracellulaire nous observons davantage d'interaction entre les recommandation les plus important ont été qu'il fallait accorder une plus grande attention aux activités parascolaires en plus de fournir tous les installation appropriées pour l'enseignement de diverses activités sportives.

إن التربية الرياضية مادة ذات أهمية كبيرة لما تكتسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية وهذا لما تتميز به عن باقي المواد الدراسية، حيث تساعد المراهق على اجتياز فترة المراهقة على أحسن وجه. فهي كنظام تربوي يندرج في إطار النظام التربوي العام الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه وتطبيق مهامه، أي بمعنى تنمية المهارات الفردية للتلاميذ في النشاط البدني الرياضي الذي يميلون إليه، وذلك من خلال التدريب والمنافسة بطريقة منظمة بين أفراد القسم الواحد أو بين الأقسام الدراسية، وجعل المنافسة شريفة بعيدة عن التحايل واستعمال العدوان الذي كثيرا ما يؤثر على السير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية وجعل من هذه الحصة أداة للتقليل والتخفيف من السلوك العدواني عند التلاميذ.

وبالتالي يصبح النشاط البدني الرياضي اللاصفي وسيلة لتحقيق غاية مجيدة، ونظرا للتأثير الكبير الذي تلعبه حصص التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل العمرية باعتبارها فضاء واسعا لتحقيق الأغراض السامية للتربية البدنية والرياضية داخل الثانوية.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لما لاحظناه من وجود عدة تفاعلات اجتماعية بين التلاميذ، وتمت أهمية البحث في إبراز دور النشاطات الرياضية وخاصة النشاطات اللاصفية في تحقيق التفاعل والاندماج الاجتماعي، وهذا باعتبار أن عملية التفاعل الاجتماعي تتم في وجود ممارسات بين التلاميذ، ففي هذه الدراسة كان التركيز على هذا الجانب.

ومن هذا المنظور تطرق الباحث لتعريف المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث، والمتمثلة في: النشاط البدني الرياضي، الأنشطة اللاصفية، المراهقة، التفاعل الاجتماعي، تم تناول الدراسات السابقة وما وصلت إليه من نتائج، وبعد ذلك أتى على ذكر أهميته والأهداف المتوخاة عن هذا البحث.

أما الباب الأول والمتعلق بالجانب النظري تناولنا فيه ثلاثة فصول فصول:

الفصل الأول يتضمن النشاط البدني الرياضي اللاصفي أما الفصل الثاني فتناولنا فيه إلى التفصيل التفاعل الاجتماعي، تعريفه، أسبابه، أنواعه... وفيما يخص الفصل الثالث فقد تناولنا فيه مرحلة المراهقة، مفهومها، أنواعها، أزمة المراهقة، أشكالها ومشاكل المراهقة، كما تطرقنا إلى خصائصها ومميزاتها وأهمية ممارسة النشاطات الرياضية في هذه المرحلة.

أما فيما يخص الباب الثاني فيتضمن الجانب التطبيقي الذي يتضمن فصلين وهما ما يلي:

الفصل الأول تعرض فيه الباحث إلى منهجية البحث تحديداً المتغيرات، وكذا الدراسة الاستطلاعية مع ذكر أدوات وعينة البحث، كما تم تعريف المقياس والاستبيان، وفي الأخير تحديد أدوات تحليل البيانات. أما الفصل الثاني فتضمن عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان، وقد خلص الباحث في الأخير إلى خلاصة عامة للبحث ثم بعض الاقتراحات ثم المراجع والملاحق.

مدخل عام

التعريف بالبحث

1- الإشكالية:

من أهم ما يميز أفراد المجتمع التباين والاختلاف في نمط حياتهم وهذا راجع لاختلاف العوامل الاجتماعية الشخصية أو التكوينية وكذلك اختلاف الإمكانيات المتاحة لكل فرد وكذا اختلاف طبقات المجتمع حسب الفئات العمرية فإذا سألنا عن حياة الفئة المراهقة نجدها من أعقد وأصعب الفئات عيشا في المجتمع.

هاته الأخيرة أي فئة المراهقة على وجه التحديد وضع لها منهج تربوي شامل في المؤسسات الثانوية التربوية، ولعل ما يعوق هاته الفئة تفاعلها مع المجتمع هو الإحساس بالعزلة والنقص دون أفراد المجتمع الآخرين مما جعلهم ينظرون إلى المجتمع بنظرة سلبية.

ومن هنا تبرز أهمية البحث عن الوسيلة العلاجية الفعالة لتجبير الطاقة الانفعالية الزائدة ولتحقيق الانسجام والنمو المتكامل للمراهق ومساعدته على اجتياز هاته المرحلة بسلام لان أي خلل ينعكس على شخصيته مستقبلا.

فالمجتمع مسؤول مسؤولية كاملة لتوفير الوسائل والإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق نموه الاجتماعي بواسطة النشاط البدني اللاصفي ومحاولة إدماجه في المجتمع وإيجاد مكانة فيه، خاصة في وقت فراغه لأنه في هذا الوقت بالتحديد يجب السيطرة عليه تجنباً لانحرافه.

من خلال بحثنا هذا أردنا معرفة علاقة النشاط البدني الرياضي اللاصفي على التفاعل الاجتماعي وبالأخص عند الفئة المراهقة ومنه حق علينا التساؤل الآتي:

1-1- التساؤل العام:

* هل يساهم النشاط البدني الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

1-2- التساؤلات الجزئية:

أ- هل للأشطة الجماعية اللاصفية دور إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ب- هل سلوك استاذ التربية البدنية والرياضية في النشاط البدني الرياضي اللاصفي يزيد من التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ؟

ج- هل النشاط البدني الرياضي اللاصفي يحسن العلاقة بين التلاميذ وبالتالي زيادة تفاعلهم الاجتماعي؟

2- الفرضيات:**1-2- الفرضية العامة:**

* يساهم النشاط البدني الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- أ- للأنشطة الجماعية اللاصفية دور إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ب- سلوك استاذ التربية البدنية والرياضية في النشاط البدني الرياضي اللاصفي يزيد من التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ.
- ج- النشاط البدني الرياضي اللاصفي يحسن العلاقة بين التلاميذ وبالتالي زيادة تفاعلهم الاجتماعي.

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- دراسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي ومعرفة أهميته في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ.
- دور ومكانة الأستاذ في توجيه التلاميذ نحو الممارسة الفعلية للأنشطة اللاصفية.
- تحقيق التوافق الاجتماعي أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي.

4- أهداف البحث:

- إبراز أهمية النشاط البدني الرياضي اللاصفي من حيث الدور الذي يلعبه في خلق التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ وتنمية المهارات العقلية لديهم.
- التطرق إلى موضوع التفاعل الاجتماعي ومدى أهميته.
- معرفة رغبات التلاميذ أثناء ممارسة النشاط البدني اللاصفي
- معرفة من هم الأشخاص الذين يعود لهم الفضل لإحياء النشاط البدني الرياضي اللاصفي بالنسبة للمراهقين.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- الإيمان بالفائدة الكبيرة التي سنحصل عليها من هذا البحث.
- إبراز أهمية النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التفاعل الاجتماعي.
- لفت أنظار الهيئات المختصة للفئة المراهقة عن طريق هذا البحث.

1-5- أسباب موضوعية:

- معرفة الدوافع الحقيقية والموضوعية لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية عند المراهقين.
- محاولة تقديم توصيات وتوجيهات للهيئات المسؤولة للتكفل بالفئة المراهقة.

- تغيير نظرة المجتمع والأسرة نحو الفئة المراهقة.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6-1- تعريف النشاط البدني الرياضي اللاصفي:

أ- مفهوم النشاط البدني الرياضي:

تعريف قاسم حسين: ميدان من ميادين التربية والتربية الرياضية خصوصا، ويعد عنصرا فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بمهارات وخبرات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي، الوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع¹.

تعريف أمين أنور الخولي: " تعبير شامل لكل ألوان النشاطات البدنية والرياضية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها البدن بشكل عام، وهو مفهوم انثروبولوجي أكثر منه اجتماعي لأنه جزء مكمل، ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية لبني الإنسان².

التعريف الإجرائي: النشاط البدني الرياضي هو مجموعة من التمرينات والألعاب والمباريات والمسابقات التي يؤديها الفرد داخل المدرسة أو خارجها، قصد تنمية مهاراته الحركية والبدنية، أو قصد الترفيه والترويح عن النفس في أوقات الفراغ.

ب- الأنشطة اللاصافية:

هي عبارة عن نشاط تربوي خارج ساعات الدوام الهدف منها إتاحة الفرصة للتلاميذ المتفوقين وذوي الهواية للرفع من مستوى أدائهم ويمكن التلاميذ ذوي المستوى الضعيف من تدارك ضعفهم وتحسين مستواهم³.

التعريف الإجرائي: هي كل النشاطات الرياضية التي يتم ممارستها خارج إطار المؤسسة التعليمية وعادة ما تكون في أوقات الفراغ.

6-2- التفاعل الاجتماعي:

هو مجموعة من العمليات المتبادلة بين الطرفين الاجتماعيين في موقع أو وسط معين، بحيث سلوك أي منهما مثيرا لسلوك الطرف الآخر. ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين ويتم خلال ذلك تبادل وسائل معينة ترتبط بغاية وأهداف محددة، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة⁴.

¹ قاسم حسن حسين، علم النفس الرياضي، مبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب، الجزء الثاني، جامعة الموصل، العراق، 1990، ص 65.

² أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي الأدب والفنون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 78

³ حسن شلتوت وآخرون، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، ص 117.

⁴ صالح علي أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 3، 2002، ص 59.

3-6- المراهقة:

المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وكلمة راهق في اللغة تعني قارب الاحترام.

أما المراهقة تعني اصطلاحا الاقتراب من النضج الجنسي والانفعالي والعقلي، فهي مرحلة من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا. أو قبل ذلك بعامين، ومن السهل تحديد بداية المراهقة لكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى إن بداية المراهقة تحدد البلوغ الجنسي، بينما تحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة¹.

التعريف الإجرائي:

هي فترة انتقالية من الطفولة إلى الرشد من الطفولة إلى الرشد تبدأ بالبلوغ ومدتها غير محددة وغير منتظمة.

7- الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة تعتبر لأي باحث نقطة بداية حتى يستطيع إن يقارن ما وصل إليه في بحثه بما وصل إليه من بحث قبله، فإما أن يؤكد النتائج السابقة، أو الخروج بنتائج جديدة تكون إضافة جديدة إلى المعرفة الإنسانية. وبالاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبيرة في كونها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتمثيلات، تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة المراد البحث فيها. وفي هذا السياق حاولنا الاطلاع على العديد من البحوث التي تمس موضوع بحثنا وأخذنا منها بعض الدراسات المشابهة وهي كالاتي:

الدراسة الأولى: دور التربية البدنية والرياضية في الإدماج الاجتماعي للمراهق من إعداد حسين محمد الأطرش مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2005.

هدفها: تركز على إبراز دور التربية البدنية والرياضية في الاندماج الاجتماعي للمراهق، ومدى تأثيرها عليه ليصبح اجتماعي يتمتع بروح المسؤولية مطلع على قوانين مجتمعه، ويتقيد بتطبيقها وكذا إبراز أثر الأساتذة على تلاميذهم.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى إن التربية البدنية والرياضية لها دور كبير وهام جدا في الإدماج الاجتماعي للمراهقين، ويظهر ذلك من خلال تحويلهم إلى أحضان المجتمع متمتعين بروح المسؤولية مطاعين ومنفذين لقوانينه كما إن الخصائص الأخلاقية وشخصية الأستاذ لها دور واضح على التلاميذ في حياتهم.

الدراسة الثانية: التفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة الرياضية اللاصيفية لدى المراهقين من إعداد ركاب عبد الحميد وآخرون مذكرة لنيل شهادة الليسانس 2007 2008

¹ فؤاد البيهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ص272.

هدف الدراسة: التطرق إلى عملية التفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة الرياضية اللاصيفية وما تحقق من أهمية دعم حصص التربية البدنية من خلال التعاون والتنافس وكذا تحفيز الأساتذة لضرورة الاهتمام بالمراهق

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى إن الأنشطة الرياضية اللاصيفية لها دور ايجابي في بحث روح التعاون والتنافس هاتان العمليتان اللتان تعتبران أحد مقومات التفاعل الاجتماعي ومدى مساهمة الأستاذ في ترسيخ هذه العمليات في سلوك المراهق.

الجزء الأول

الجزء النظري

الفصل الأول

النشاط البدني الرياضي

الأصفي

تمهيد:

يعد النشاط الرياضي ميدانا مهما من ميادين التربية يهدف إلى إعداد الفرد الصالح وتزويده بالخبرات ومهارات تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه ويجعله قادرا على مسايرة العصر في تطوره ونموه.

والأنشطة الرياضية وإن اختلفت مصطلحاتها وتسمياتها كلها تعبر عن حركة الإنسان المنظمة سواء كانت في مستواها التعليمي والتربوي البسيط في المدرسة أو في إطارها التنافسي بين الأفراد والجماعات أو مجال التطبيق للمهارات المتعلمة.

في المؤسسات التربوية نجد نوعين من الأنشطة الرياضية أنشطة صفية وهي التي تمارس في إطار برنامج المؤسسة (2 سا أسبوعيا)، وتهدف إلى الإعداد البدني العام لكسب الصحة واللياقة البدنية وتعليم المهارات النافعة لحسن استغلال وقت الفراغ واكتساب القوام السليم، غير أنها تفتقر للإعداد الخاص والدقيق في أي نشاط رياضي محدد بغرض الوصول لأعلى مستوى والنوع الثاني أنشطة لاصفية وهي التي تمارس خارج دوام الحصص الرياضية المبرمجة في المؤسسة التربوية بهدف اكتشاف وصقل المواهب الرياضية الكامنة لدى التلاميذ والتي لم تتح لهم الفرصة لإظهارها خلال حصص التربية البدنية المبرمجة، كما أنها تساهم في تحسين مستواهم ولذي الميول والرغبات المزيد من المزاولة الرياضية.

1- النشاط البدني الرياضي:

1-1- تعريف النشاط: هو كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقعة على طاقة الكائن الحي وتمتاز بالتلقائية أكثر منها الاستجابة¹.

1-2- تعريف النشاط البدني الرياضي:

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد اتجاهات الثقافة الرياضية التي ترجع إلى التقدم، حيث كان الإنسان البدائي يمارسها كثيرا ضمنا لإشباع حاجاته الأولية. فأقام مسابقات العدو والجري والرمي والجري والقفز والمصارعة وغيرها من النشاطات الأخرى، محاكيا أجداده الأولين ومستفيدا من خلفياته الرياضية السابقة، ثم أضاف إلى هذه النشاطات الأساسية بعض الوسائل كالكرات والمضارب والشبكات ووضع لها القوانين واللوائح وأقام من أجلها التدريبات والمنافسات وعمل جاهدا من أجل تطويرها والارتقاء بها حتى أصبحت إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في سائر الأمم، وأصبحت عنوان الكفاح الإنساني ضد الزمن وذلك ليلبغ أعلى المستويات من المهارة.

أما في عصرنا الحالي فإن النشاط البدني والرياضي أصبح عنصر من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية، وفرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعض خدمة للمجتمع بالإضافة إلى ذلك فهو يساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية وتحقيق ذاته عن طريق الصراع وبذل المجهود فهو يعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي وفي بعض الأحيان التقدم المهني².

1-3- تقسيمات النشاط البدني الرياضي:

إذا أردنا أن نتكلم عن النواحي للنشاطات البدنية والرياضية كان من الواجب معرفة أن هناك أنشطة يمارسها الفرد لوحده وهي تلك الأنشطة التي يمارسها دون الاستعانة بالآخرين في تأديتها، أما الأنشطة الأخرى فيمارسها الفرد داخل الجماعة وتسمى بالأنشطة الجماعية أو الفرق ومن هنا تم تقسيم النشاط البدني الرياضي على النحو التالي:

– **النشاطات الرياضية الهادئة:** هي النشاطات الرياضية التي لا تحتاج إلى مجهود جسماني، ويقوم به الفرد وحده أو مع غيره، وهذا في جو هادئ أو مكان محدود كقاعة الألعاب الداخلية أو الغرف واغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد جهد مبذول طوال اليوم.

¹ أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الإسلامية، مكتبة لبنان، 1977، ص 8.

² علي يحي منصور، الثقافة الرياضية، الجزء الأول، ط1، 1971، ص209.

- **النشاطات الرياضية البسيطة:** ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد وتتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال.

- **النشاطات البدنية التنافسية:** تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي ومجهود جسماني يتناسب مع نوع هذه الألعاب، يتنافس فيها الأفراد فرديا وجماعيا¹.

4-1- خصائص النشاط البدني الرياضي: من أهم الخصائص التي يتميز بها النشاط البدني والرياضي نجد:

- النشاط البدني الرياضي عبارة عن نشاط اجتماعي، وهو تعبير عن تلاقي كل متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع.

- خلال النشاط البدني والرياضي يلعب البدن وحركاته الدور الرئيسي.

- أصبح للصور التي يتسم بها النشاط الرياضي التدريب ثم التنافس.

- يحتاج التدريب والمنافسة الرياضية أهم أركان النشاط الرياضي إلى درجة كبيرة من المتطلبات والأعباء البدنية، ويؤثر المجهود على السير النفسية للفرد.

- كما نلاحظ أن النشاط الرياضي يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد على التكيف².

5-1- أهمية النشاط البدني والرياضي:

"اهتم الإنسان منذ قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسته للأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكال اجتماعية كاللعب، والألعاب والتمارين البدنية والتدريب الرياضي، والرياضة، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف عن الجانب البدني الصحي وحسب، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها الجوانب النفسية والاجتماعية والجوانب العقلية -المعرفية والجوانب الحركية المهارية، والجوانب الجمالية الفنية وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا منسقا متكاملًا، وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في اطر ثقافية وتربوية، عبرت عن اهتمام الإنسان وتقديره، وكانت التربية البدنية والرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة والتي اتخذت أشكال واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها ومقاصدها، لكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفا غالبا وتاريخيا.

¹ محمد علال خطاب وكمال الدين زكي، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة، القاهرة، 1965، ص 70.

² أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، مصر، 1996، ص 195.

ولعل أقدم النصوص إلى أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي، ما ذكره سقراط Socrate مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب: "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعي الداعي" كما ذكر المؤلف شيلر Schiller في رسالته "جماليات التربية" "إن الإنسان يكون إنساناً فقط عندما يلعب"، ويعتقد المفكر ريد Read أن التربية البدنية تمدنا بتهذيب الإرادة ويقول "انه لا بأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض فهو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه"، ويذكر المربي الألماني جونس موتس أن الناس تلعب من اخل أن يتعارفوا وينشطوا أنفسهم¹.

1-6- أدوار النشاط البدني الرياضي لدى المراهق:

يلعب النشاط البدني الرياضي دوراً فعالاً في حياة المراهق فهو يساعده على تنمية الكفاءة الرياضية، والمهارات البدنية النافعة في حياته اليومية والتي تمكنه من اجتياز بعض الصعوبات والمخاطر التي تعيقه كما أن للنشاط الرياضي دور في تنمية القدرات الذهنية والعقلية التي تجعله متمكن في مختلف المجالات كالدراسة ومختلف الإبداعات... والنشاط الرياضي يستغل أوقات الفراغ لدى المراهق، فهو ينمي فيه صفات القيادة الصالحة، والتبعية السليمة بين المواطنين، ويفضل النشاط الرياضي تتاح الفرصة للطامحين للوصول إلى مرتبة البطولة في المنافسات الرياضية، كما انه ينمي في المراهقين الصفات الخلقية، ويدمجه في المجتمع، ونجد عرض ادوار النشاط الرياضي في جمهورية ألمانيا الغربية:

- تحسين الحالة الصحية للمواطن.
- النمو الكامل للحالة البدنية كأساس من اجل زيادة الإنتاج.
- النمو الكامل للناحية البدنية كأساس للدفاع عن الوطن.
- التقدم بالمستويات العالية².

1-7- دور أستاذ النشاط البدني والرياضي:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يؤدي واجبه من خلال مادة التربية البدنية والرياضية والتي تقوم برسالتها من خلال أوجه النشاط الرياضي والتنظيم المدرسي في المجالات التالية:

أ. البرنامج التعليمي من خلال دروس التربية البدنية.

¹ أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل التاريخ والفلسفة، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 2001، ص41.

² عصام عبد الخالق، التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات، دار الكتب الجامعية، مصر، ط2، 1972، ص 11.

- ب. النشاط الداخلي من خلال المباريات الداخلية بين الفصول والجماعات.
- ج. النشاط الخارجي من خلال المباريات الدورية والرسمية والبطولات العامة.
- د. النشاط الترويحي من خلال الأندية والفرق والهوايات الرياضية والمنافسات الاجتماعية والرحلات والأيام الرياضي.

1-7-1- دور الأستاذ في النشاط الرياضي الداخلي:

1. يقوم المدرس خلال هذا النشاط بدور المدرب ودور الحكم، فهو يقوم بدور المدرب في تعليم المهارات المختلفة خلال مدة النشاط بالدرس، وعند بدأ المنافسات يبدأ دوره كحكم، وهذا يستدعي أن يكون ملماً بقواعد وقوانين الألعاب.
2. يجب مراعاة وملاحظة الوسيلة التي يستخدمها التلاميذ في سبيل الفوز في المباريات والمنافسات الرياضية، وتوجيههم التوجيه الترويحي السليم.
3. المباريات والمسابقات الداخلية تعتبر فرصة سامحة للمدرس لبث القيم والمفاهيم الاجتماعية والخلقية، ويجب أن يكون مستمرا لا مؤقتا، وعلى مدرس النشاط الرياضي إعداد وتجهيز الملاعب اللازمة لإقامة هذه المباريات والمسابقات والإكثار منها.

1-7-2- دور الأستاذ في النشاط الرياضي الخارجي:

1. يجب على مدرس النشاط الرياضي ألا يضع أثناء المباريات سوى التلاميذ يجمعون بين الامتياز الخلفي والرياضي.
2. يستحسن أن يستعين المدرب ببعض زملائه الأكفاء فنيا وإداريا في بعض الألعاب التي لا يجيدها، وإذا لم يجد فعليه بالاستعانة ببعض المدرسين الأكفاء فنيا وتربويا.
3. يجب على المدرس إعداد أكثر من فريق لكل لعبة، والاهتمام بالأشبال حتى إذا ما تخرج بعض التلاميذ من المدرسة يجد المدرس من يحل محلهم في الفريق.
4. من أهم واجبات المدرس تشجيع روح الخلق الرياضي بين التلاميذ وعدم تركيز الاهتمام ببذل الجهد والظهور بالمظهر الرياضي اللائق والسلوك الجيد.
5. الإكثار من الوسائل وإعداد الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب يحفز على العمل اكر ويأتي بنتائج ايجابية.

1-7-3- دور الأستاذ في النشاط الترويحي:

1. الإكثار من الفرق الرياضية والهوايات الرياضية حتى يتسنى لكل تلميذ إشباع رغباته وميوله من ناحية تكوين هواية رياضية.
2. الإكثار من الملاعب والوسائل التي تسمح لكل تلميذ مزاوله النشاط المرغوب فيه.
3. تأسيس النادي المدرسي وتنظيمه، وتحقيق مبدأ الحكم الذاتي في إدارته.
4. تشجيع الرحلات والمعسكرات، والعمل على بذل أقصى المعونات حتى تظهر نشاطها.
5. الإكثار من الأيام الرياضية لفائدتها بالارتقاء بالخلق الرياضي للتلميذ وظهور الروح الاجتماعية والرياضية عندهم¹.

1-8- الأهداف العامة للنشاط البدني والرياضي:

إن أهداف التربية البدنية والرياضية تسعى إلى التعبير عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي والعمل في سبيل تحقيقها وإنجازها وتوضيح وظائفها ومجالات اهتمامها وهي تنفق ببداية مع أهداف تربية وتنشئة وإعداد الفرد الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة وفيما يلي نذكر بعض أهداف التربية البدنية والرياضية:

1-8-1- أهداف النشاط البدني والرياضي من الناحية البدنية:

وتتمثل في تنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تساعده على القيام بواجباته اليومية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق مثل إكسابه القوة، السرعة، المرونة والقدرة العضلية. فالتربية البدنية والرياضية تهدف إلى تطوير قدرات الفرد من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والتحكم أكثر في الجسم وتكيفه المستمر مع الطبيعة.

1-8-2- أهداف النشاط البدني والرياضي من الناحية النفسية والاجتماعية:

إن التربية البدنية لا يقتصر مفعولها على النمو والإعداد البدني وإنما يمتد ليشمل الصفات البدنية والخلقية والإدارية، فهي حريصة على أن يكون مصدرها ورائدها الطور الطبيعي للفرد.

ولابد أن تستخدم محبته للحركة من أجل تسيير تطوره والإبداع فيه، ولا يتحقق ذلك دون دراسة وتشخيص خصائص الشخصية كموضوع لهذا النشاط للإسهام في التحليل الدقيق للعملية النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي.

¹ علي بشير الفاندي وإبراهيم رحومة زايد وفؤاد عبد الوهاب، المرشد التربوي الرياضي، طرابلس، ط2، 1983، ص 87.

كما تساهم التربية البدنية والرياضية بمعناها في تحسين أسلوب الحياة وعلاقات الأفراد بالجماعات وتجعل حياة الإنسان صحيحة قوية، وبمساعدة الأفراد على التكيف مع الجماعة.

فالتربية البدنية تعمل على تنمية طاقات القيادة بين الأفراد، تلك القيادة التي تجعل من الفرد أبا وعونا موجها وتنمي صفاته الكريمة الصالحة والتي يصبح فيها الطفل عصوا في جماعة منطقة.

فالتربية البدنية تعتبر مجال خصب للوئام المدني، فهي تنمي روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية وتعمل على التخفيف من التوترات التي تشكل مصدر خلاف بين أفراد مجموعة واحدة أو بين المجموعات تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحدة.

1-9-1- النشاط الرياضي الداخلي:

1-9-1-1- تعريفه:

هو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدراسة وداخل المدرسة، والغرض منه إتاحة الفرصة إلى جميع التلاميذ لممارسة النشاط المحبوب إليهم، وهو كذلك تطبيق للمهارات التي تعلمها التلميذ خلال الدرس.

وهو أحد أنواع الممارسة الفعلية التي تتصل اتصالا وثيقا بالدروس التي تمثل القاعدة والتي يبنى عليها تخطيط النشاط الداخلي من مدرسة إلى أخرى، وذلك راجع إلى الإمكانيات المتوفرة وطبيعة البيئة، والنشاط الداخلي يحتوي على الأنشطة المتوفرة بالمدرسة، الفردية منها أو الجماعية، ويتم النشاط الداخلي عادة في أوقات الراحة الطويلة والقصيرة في اليوم الدراسي وتحت إشراف المدرسين و التلاميذ الممتازين والذين يجدون فرصة لتعلم أدق الأنشطة الرياضية وكذلك التحكيم، وبشكل عام فان هذا النشاط يتيح الفرصة للتلاميذ للتدرب على المهارات والألعاب الرياضية خارج وقت الدرس¹.

1-9-1-2- أهمية النشاط الداخلي:

إن النشاط الداخلي بالمؤسسة يعد نشاطا تربويا متكامل خارج أوقات الدراسة، والغاية منه هو إتاحة الفرصة الجيدة لكل تلميذ في المدرسة للاشتراك في جانب أكثر من هوايته الرياضية.

¹ إبراهيم أحمد سلامة، الاختبارات والقياسات في التربية البدنية والرياضية، دار المعارف، القاهرة، 1986.

ويعتبر أحد الأجزاء المكمل لبرنامج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، فهو حقل خصب لتنمية المهارات التي تعلمها التلميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية، ولهذا فالتلميذ يعمل على تحقيق بعض الأهداف التربوية بطريقة راشدة¹.

1-9-3- أهداف النشاط الداخلي:

- تحقيق أهداف منهاج النشاط البدني والرياضي التربوي.
- رفع مستويات المتعلمين في الأنشطة المختلفة.
- تدعيم روح التعاون والمحبة بالمدرسة.
- تقوية الولاء للمدرسة.
- الكشف عن المواهب الرياضية للمتعلمين.
- العرف على رغبات وميول المتعلمين لتحديد أنواع الأنشطة التي يجب التركيز عليها.
- تربية القيادة والتبعية السليمة.
- استثمار أوقات الفراغ للمتعلمين بتنمية الصفات الذاتية والحركية.
- تشجيع المتعلم على الاختبار الذاتي.
- تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين².

1-10- النشاط الرياضي الخارجي:

1-10-1- تعريفه:

الجزء المكمل لدروس التربية البدنية والرياضية وبرنامج النشاط الرياضي الداخلي لتدعيم مسيرة منهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة.

والنشاط الخارجي يخص الأفراد الممتازين رياضيا بالمدرسة، ولذا فانه نشاط تنافسي يتم وضع برنامجه عن طريق توجيه التربية البدنية والرياضية بالاتحاديات والإدارات التربوية بالإضافة إلى برنامج سنوي يضعه مدرس التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، وذلك بإقامة عدد من المباريات المدرسية الرسمية¹.

¹ حسن شلتوت وحسن معوض، مرجع سابق، ص 55.

² مكارم حلمي بوهراجة وسعد زغلول، مناهج التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1990، ص 105.

1-10-2- مميزات النشاط الخارجي:

- رعاية المواهب الرياضية بالمدرسة من حيث صقلها وتنميتها.
- يكشف على الأفراد الممتازين رياضيا حتى يكون ذخيرة رياضية فعالة في المجال الأصلي.
- كفاءات صالحة لتمثيل الدولة في المباريات المحلية والإقليمية والدولية.
- إتاحة فرصة التدريب على القيادة أثناء المباريات.
- تنمية السلوك الاجتماعي لأفراد الفرق وتدعيم العلاقات بينهم وبين لاعبي الفرق الأخرى.
- تحقيق الشخصية الرياضية من الناحية البدنية والمهارية والخلقية والاجتماعية والصحية.
- الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي للأفراد الممتازين.
- تعلم النواحي الخطئية والمهارية وقوانين الألعاب المختلفة.
- خلق نوع من التضامن الشريف بين المتعلمين بالمدرسة كالاشتراك الخارجي².

1-10-3- أهداف النشاط الخارجي:

- إفساح المجال للفرق الرياضية للتنمية الاجتماعية والنفسية، وذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المؤسسات والمدارس الأخرى.
- الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي بين التلاميذ.
- إتاحة الفرصة لتعلم قواعد وقوانين الألعاب وكيفية تطبيقها.
- إعطاء الفرصة لتعلم القيادة والتبعية، كذا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية³.

2- الأنشطة اللاصفية:

¹ مكارم حلمي بوهراجة وسعد زغلول، مرجع سابق، 1990، ص 158.

² مكارم حلمي بوهراجة وسعد زغلول، نفس المرجع، 1990، ص 158.

³ محمد عوض بيسوني وفيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط2، 1992، ص 147.

تعتبر الأنشطة اللاصفية نشاطاً تربوياً خارج ساعات الدوام والهدف الأساسي منها إتاحة الفرصة للتلاميذ المتفوقين للرفع من مستوى أدائهم كما يمنح لذوي الهواية والرغبة المزيد من ساعات المزاولة الرياضية ويمكن للتلاميذ ذوي المستوى الضعيف من تدارك ضعفهم وتحسين مستواهم.

لما كانت ساعات درس التربية البدنية والرياضية غير كافية (2 ساً أسبوعياً) لتحقيق أهداف هذا الدرس اكتساب مهارات أولية وأساسية وممارستها ممارسة فعالة كان للأنشطة اللاصفية دورها البارز في تغطية هذا النقص باعتبارها¹ "من أفضل الميادين التي يمكن أن يطبق فيها التعليم عن طريق الممارسة". وعلى ذلك فإن مجالات النشاطات اللاصفية يمكن أن تشمل التدريب على المهارات وتنظيم الدورات ما بين الفصول أو ما بين السنوات كما تخول المشاركة في دورات في إطار الرياضة المدرسية أو تنظيم الرحلات والمعسكرات.

والتوقيت النشاط اللاصفي لا ينبغي أن يتعارض وتوقيت برنامج الدراسة الرسمية حيث يمكن مزاولة النشاط اللاصفي صباحاً قبل الدرس أو في أوقات الراحة وبعد نهاية دوام المدرسة.

3- أنواع الأنشطة الرياضية اللاصفية:

3-1- النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

مفهومه: النشاط الداخلي بالمدرسة هو البرنامج الرياضي الذي تديره المدرسة خارج المنهاج المدرسي لكل من تضمهم هذه المدرسة².

يعتبر هذا النشاط امتداد لدرس التربية البدنية والرياضية، ويتميز بالمزيد من حرية اختيار التلميذ لما يمارسه من أوجه النشاط داخل المدرسة كل حسب ميوله وقدراته واحتياجاته كما يساعد على تدريب التلميذ على تحمل المسؤولية وإشراكهم في الإعداد والتنظيم والتحكم والتسجيل والإعلام³.

هو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدرس داخل المؤسسة التربوية والغرض منه إتاحة الفرصة لكل التلاميذ لممارسة النشاط المحبب لهم ويتم عادة لأوقات الراحة القصيرة والطويلة في اليوم المدرسي، وينظم طبقاً للخطة التي يصنعها المدرس، سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروض فردية أو أنشطة تنظيمية⁴.

ويعرف النشاط الرياضي كذلك بأنه:

¹ حسن شلتوت وآخرون، التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1990، ص 126.

² حسن شلتوت وآخرون، نفس المرجع، ص 126.

³ محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، 1996، ص 127.

⁴ محمد عوض بسيوني، مرجع سابق، 1992، ص 92.

البرنامج الذي تديره المدرسة خارج أوقات الجدول المدرسي أي النشاط اللاصفي، وهو في الغالب نشاط اختياري وليس إجباري كدرس التربية البدنية والرياضية ولكنه يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يشترك في نوع أو أكثر من النشاط الرياضي وإقبال التلاميذ على هذا النشاط مكملاً للبرنامج المدرسي، ويعتبر حقه لممارسة النشاط الحركي خصوصاً تلك الحركات التي يتعلمها التلميذ في درس التربية الرياضية¹.

3-1-1- أنواع النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

- منافسات في الألعاب الجماعية المختلفة (كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد) بين الأقسام والسنوات المختلفة.
- منافسات في الأنشطة الجماعية والاجتماعية (ألعاب صغرى) بين هيئة التدريس والتلاميذ.
- منافسات في الأنشطة الفردية (تنس الطاولة، الجمباز، وألعاب القوى، ...الخ)، منازل فردية (جيدو، ملاكمة، مصارعة، ...الخ).
- منافسات في اللياقة البدنية بين الأقسام.
- عروض رياضية للتمرينات بين الأقسام المختلفة.
- مهرجانات وحفلات مدرسية بمناسبة الأعياد الوطنية والاجتماعية².

3-1-2- أهمية النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

إضافة إلى أن النشاط اللاصفي الداخلي يعتبر تكملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، فأهميته تكمن في أنه من أفضل الميادين التي يمكن أن يطبق فيها مبدأ التعلم عن طريق الممارسة، في درس التربية الرياضية فالتلميذ يتعلم بضعة مهارات أولية أساسية في درس التربية الرياضية ولا يجد الفرصة الكافية لممارسة فعالة في الدرس نفسه، ولكنه يستطيع أن يفعل ذلك في منهاج النشاط الداخلي³.

3-1-3- أغراض النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي:

- يعتبر النشاط الداخلي حقلاً لتنمية المهارات التي يتعلمها التلميذ في المدرسة.
- إتاحة فرص النشاط للجميع.
- التعليم عن طريق الممارسة.
- التربية للوقت الحر.
- تنمية الصفات الاجتماعية (ضبط النفس، التعاون، احترام الغير وحسن المعاملة، ...الخ).
- تنمية روح الجماعة.

¹ عقيل عبد الله وآخرون، الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، بغداد، 1986، ص 65.

² ناهد محمود سعد وآخرون، طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص 240.

³ حسن شلتوت وآخرون، مرجع سابق، ص 26-29.

- العناية بالصحة الشخصية.
- يعتبر معمل لتفريغ اللاعبين.
- التدريب على القيادة والتبعية.
- اكتشاف ميادين جديدة لم يسبق للتلاميذ أن تطرقوا لها.

3-1-4- واجبات المدرس نحو النشاط اللاصفي الداخلي:

- وضع الجدول الزمني للمنافسات والمباريات في مكان واضح بالمدرسة.
- اختيار الأنشطة وفق الرغبات وميول وخصائص التلاميذ.
- اشترك تلاميذ المدرسة أو هيئة التدريس في تخطيط وتنظيم وتنفيذ برامج النشاط اللاصفي الداخلي.
- تناسب الأنشطة والإمكانيات المادية بالمدرسة.
- مراعاة أن تكون برامج النشاط اللاصفي الداخلي مكملة لمنهاج الدروس التربوية.

3-2- النشاط اللاصفي الخارجي:

مفهومه: النشاط اللاصفي الخارجي لأي هيئة هو ذلك النشاط الذي تتبارى فيه وحدات تمثل هذه الهيئة مع وحدات تمثل هيئات أخرى غالباً ما تكون هذه المباريات بين أفراد ينتمون إلى نفس الجنس. ويعتبر هذا البرنامج جزءاً متميزاً من البرنامج العام الشامل للتربية الرياضية إلا أنه يختص الممتازين في الأداء الرياضي وتجرى مباريات هذا النشاط وفقاً لقواعد وشروط متفق عليها بغرض معرفة الفائز أو الفائزين من بين المشتركين¹. هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة والمدارس الأخرى وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لوقوعه في قمة البرنامج الرياضي المدرسي العام الذي يبدأ من الدرس اليومي ثم النشاط الداخلي لينتهي بالنشاط الخارجي. حيث يصب في خلاصة الجد والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب لتمثيل المدرسة في المباريات الرسمية كما يسهل من خلاله اختيار منتخب المدارس بمختلف المنافسات الإقليمية والدولية². كما يمكن إعطاء مفهوم للنشاط الخارجي بأنه:

يتمثل في نشاطات الفرق المدرسية الرسمية كما هو معروف أن لكل مدرسة فريق يمثلها في دوري المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الألعاب الجماعية، وهذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمدرسة وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية وفي هذه الفرق يوجد أحسن العناصر التي يفرزها درس التربية البدنية والرياضية والنشاط الداخلي³.

3-2-1- أهمية النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:

¹ محمد سعيد عزمي، مرجع سابق، 1996، ص 128.

² قاسم المندلاوي وآخرون، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، ج2، الموصل، 1990، ص 55.

³ محمد عوض وآخرون، مرجع سابق، ص 133.

وعن أهمية النشاط الخارجي، يرى الدكتور هاشم الخطيب النشاط الرياضي الخارجي ناحية أساسية مهمة في منهاج التربية الرياضية ودعمه قوية تركز عليها الحركة الرياضية في المدرسة بالإضافة إلى ذلك فإنه يكمل النشاط الذي يزاول الدروس المنهجية¹.

إن النشاط الخارجي هو تلك الممارسة التنافسية في الوسط المدرسي أو هو الفرق المدرسية، هذه الفرق الرياضية تحتاج إلى إعداد خاص قبل الاشتراك في المنافسة وهذا من حيث الاختيار وانتقاء الطلاب الرياضيين وتشكيل الفرق الرياضة المدرسية في بداية الموسم الدراسي وكذلك فيما يخص تدريب وإعداد هذه الفرق حيث نصت (المادة 07) من التعليمات الوزارية المشتركة رقم 15 أنه تتكون الممارسة التنافسية التربوية من تدريبات رياضية متخصصة وتحضيرية للمنافسة فهي تستهدف المشاركة في التعبئة والإدماج الاجتماعي للشباب في شكل منافسة في أوساط التربية والتكوين².

3-2-2- أعراف النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:

إن الهدف العام والأصلي للنشاط الخارجي هو نفسه الهدف العام لكل عملية تربوية، وهو تنمية الفرد تنمية سليمة متكاملة، أما الأعراف القريبة فيمكن إيجازها فيما يلي:

* الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي:

إن المباريات الرياضية، ما هي إلا منافسات بين أفراد أو فرق تحاول كل منها التفوق على الآخرين في ميدان كل مقوماته الأداء الرياضي الفردي والجماعي، وبذلك يتم الاستعداد لمقاومة المتنافسين بالإعداد والتدريب المنظم والصحيح، ووضع عال للمستويات المهارية، وبذلك يرتفع مستوى الأداء الرياضي ويزيد التمتع بالناحية الفنية الجمالية لهذا الفن، وقد يكون هذا المستوى موضوعاً يمكن قياسه كما في القفز العالي والطويل، ويكون اعتبارياً نسبياً كما في الألعاب الجماعية³.

* تنمية التطبع الانفعالي:

إن معرفة الفرد أو الفرق لنواحي قوته ونواحي ضعفه هي أول خطوة في سبيل النقد الذاتي وعلامة من علامات النضج الانفعالي كما يعتبر التحكم في النفس أثناء اللعب وتقبل النتائج، مهما كانت بهدوء وعدم انفعال وخاصة عندما يرتكب أحد اللاعبين خطأ ضد آخر أو حينما يحاسب اللاعب على خطأ يعتقد أنه لم يرتكبه ويعتبر هذا علامة من علامات النضج الانفعالي⁴.

¹ منذر هاشم الخطيب، تاريخ التربية الرياضية، ج2، بغداد، 1988، ص 689.

² تعليمات وزارية مشتركة رقم: 15 مؤرخة في 03 فيفري 1993، متعلقة بتنظيم الممارسة في الوسط المدرسي للمؤسسات التربوية.

³ حسن شلتوت وآخرون، مرجع سابق، ص 65.

⁴ حسن شلتوت وآخرون، مرجع سابق، ص 65-66.

*** الاعتماد على النفس:**

إن ممارسة الاعتماد على النفس وكذلك الصفات الخلقية الأخرى كتحمل المسؤولية وقوة الإرادة وعدم اليأس والإحراز على النصر وإنكار الذات كل هذه ميزات وصفات واجب حضورها وتوفرها أثناء الاندماج في المقابلات الرياضية المدرسية¹.

*** حسن قضاء وقت الفراغ:**

إن من أكبر مشاكل العصر الحديث كثرة وازدياد وقت الفراغ، وإن قياس مدى تقدم الدول حديثاً مرهون بمدى معرفة أبنائهم لكيفية قضاء أوقات فراغهم، والتنافس الرياضي يعتبر من أنجع الوسائل لقضاء وقت الفراغ.

*** تعلم قوانين الألعاب وتكتيك اللعب:**

هذا غرض عظيم لي اجتماعي فنفهم القوانين نصاً وروحاً ثم دراسة التكتيك سواء كان فردياً أو جماعياً يتطلب مقدرة عقلية وفكرية معينة أما التطبيق العلمي لهذا التكتيك مع الالتزام بما تفرضه القوانين والقواعد يعتبر ممارسة اجتماعية على احترام القوانين واللوائح والقواعد والعمل في حدودها وعدم الخروج من إطارها العام.

*** اكتساب الصحة البدنية والعقلية والمحافظة عليها وتنميتها:**

لقد أمست الصحة وفقاً على خلو الجسم من الأمراض، بل هذه قاعدة أساسية للصحة فقط أما التعريف العام فيشمل صحة الجسم والعقل مع النضج الانفعالي والمقدر على التكيف الاجتماعي وتتطلب المباريات الرياضية أن يعمل الفرد بكل قواه الجسمية والعقلية والوجدانية في تكامل وتناسف يؤدي إلى توازن الشخصية. والمباريات الرياضية بما فيها من انطلاق وتعبير عن النفس تعتبر مجال الإفصاح عن المشاعر والعواطف، كما أنها في كثير من الأحيان تكون صمام الأمان لشخصية الفرد من الإنهيار، فاشترك الفرد مع فريق مدرسته يمثل في حد ذاته الاعتراف بذاتيته وامتيازته.

*** التدريب على القيادة:**

من المعلوم أن لكل مجموعة قائد ولكل فريق رئيس، وتنص قوانين اغلب الرياضات الجماعية أن رئيس الفريق هو الممثل الرسمي للفريق وهذه مسؤولية قيادية وتوفر مباريات النشاط الرياضي الخارجي مواقف عديدة لممارسة اختصاصات هذا المركز القيادي بما فيه من مسؤوليات وسلطات وفي هذا تدريب على القيادة².

3-2-3- أسس إعداد وتنظيم النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:

¹ حسن شلتوت وآخرون، مرجع سابق، ص 65-66.

² حسن شلتوت وآخرون، مرجع سابق، ص 66.

يكتمل مفهوم النشاط الرياضي الخارجي بسائر أجزاء البرنامج، من حيث الواجبات التربوية وفي بعض دول العالم يوجد تنظيم متقدم للغاية لإدارة هذا اللون من النشاط بين المدارس وفي أغلب هذه الدول توجد له تحديات رياضية متخصصة في إدارة هذا النشاط الرياضي المدرسي، ولكي نتيح فرص النجاح للنشاط الرياضي الخارجي يرى الدكتور محمد الحماحي في كتابه (أسس بناء التربية الرياضية. ص180)، أن من أهم هذه الأسس التي يجب مراعاتها ما يلي:

- مراعاة المرحلة السنية للطالب عند اختبار الفرق الرياضية، حيث أن كل نشاط يتطلب خصائص بدنية وقدرات خاصة.
 - مراعاة اختيار أعضاء الفرق الرياضية من ذوي الأخلاق الحميدة والمستوى المناسب في الأداء، الاهتمام بتحديد فترات لتدريب أعضاء الفرق الرياضية وبحيث لا يعوقهم التدريب عن التحصيل الدراسي.
 - الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لنجاح النشاط، العمل على تكوين فرق رياضية في عدة نشاطات متنوعة وعدم الاقتصار على نوع أو نوعين من النشاط.
 - الاهتمام بضرورة احترام أعضاء الفرق الرياضية للقوانين وللروح الرياضية وللقيم التربوية، تخصيص جوائز للفائزين ولأحسن فريق مهزوم ولأحسن لاعب في الأخلاق.
 - وفي هذا السياق، يرى الدكتور عباس أحمد صالح أنه يجب أن يكون تنافس بين البرامج الصفية والبرامج اللاصافية، أي يجب أن يتدرب الطلاب على ما تعلموه من الدرس، حيث أن النشاط اللاصفي يهدف إلى أساسين:
 - تنمية الصفات الأساسية عند الطلاب مثل القوى العضلية، السرعة، المطاولة، الرشاقة والمرونة، وهي صفات يمكن تنميتها والتقدم بها في النشاطات اللاصافية حيث لا يسعنا الدرس في المدرسة إلى تنميتها.
 - ترقية المهارات الرياضية والنشاطات اللاصافية، مجال كبير لترقية المهارات الرياضية والسيطرة عليها حيث يوجد متسع من الوقت لذلك، وعلى ذلك يمكن تحديد الأسس الرئيسية للنشاطات اللاصافية فيما يلي:
 - أن تكون مرتبطة بنشاطات درس التربية البدنية والرياضية وتتبع خطة متقنة على مدار السنة.
 - أن تهدف إلى تنمية الصفات البدنية الأساسية.
 - أن تهدف إلى ترقية المهارات والألعاب الرياضية الموجودة في الخطة.
 - أن تحضاً بإمكانات تتلاءم مع حجم النشاط من ملاعب ومدربين مؤهلين.
 - أن تحقق أدنى طموحات الطلاب وأن تحقق أهداف الرياضة المدرسية¹.
- 4-2-3- أهداف النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:**

¹ عباس أحمد صالح السمرائي، طرق تدريس التربية الرياضية، ج1، بغداد، العراق، 1981.

- إفساح المجال للفرق المدرسية للتنمية الاجتماعية والنفسية وذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المؤسسات والمدارس الأخرى.

- الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي بين التلاميذ.

- إتاحة الفرصة لتعلم قواعد وقوانين الألعاب وكيفية تطبيقها.

- إعطاء الفرصة لتعلم القيادة والتبعية وكذا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية¹.

4- واجب المدرس اتجاه النشاط الرياضي اللاصفي:

- الإشراف على الفرق الرياضية في الأنشطة المختلفة وتدريبها.

- تبادل الزيارات مع المدارس المجاورة وبرمجة لقاءات رياضية ودورية معها.

- الاهتمام بالنشاط الكشفي وخدمة البيئة المحلية.

5- مميزات النشاط الرياضي اللاصفي:

- رعاية المواهب الرياضية بالمدرسة من حيث صقلها وتنميتها.

- الكشف عن الأفراد الممتازين رياضيا حتى يكونوا ذخيرة فعالة يستخدمها ا لمجال الرياضي في القطاع الأصلي.

- كفاءات صالحة لتمثيل الدولة في المباريات المحلية والإقليمية والدولية.

- إتاحة فرصة التدريب على القيادة أثناء المباريات.

- تنمية السلوك الاجتماعي لأفراد الفرق وتدعيم العلاقات بينهم وبين لاعبي الفرق الأخرى.

- تحقيق الشخصية الرياضية من الناحية البدنية والخليقة الاجتماعية والصحية.

- الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي للأفراد الممتازين.

- تعلم النواحي الخطئية والمهارية وقوانين الألعاب المختلفة.

- خلق نوع من التضامن الشريف بين المتعلمين بالمدرسة للاشتراك الخارجي².

6- معوقات النشاط الرياضي اللاصفي:

التكليف المستمر من قبل مديرية النشاط المدرسي لمدرسي التربية الرياضية في أمور التحكيم والتدريب والمرافقة مما تجعله يترك مدرسته وفرقه بدون رعاية، كثرة الشواغر في المدرسة تحول دون أداء المدرس لواجبه بصورة منظمة، عدم صلاحية العديد من المدارس وعدم وجود ساحات رياضية في المدرسة تحد من نشاط المدرس، وتجعل العملية الإشرافية صعبة التحقيق، قلة عدد دروس التربية الرياضية وكثرة الدروس التي بعدهم مما يفوت عليه الفرصة في التدريب الذي يعتبر مهما في إعداد الفرق، قلة التجهيزات الرياضية وعدم تخصيصها للمدارس يعيق

¹ محمد عوض بيسوني، مرجع سابق، ص 37.

² مكارم حلمي وآخرون، مرجع سابق، ص 127.

أعمال المدرس وعدم وجود محفزات لمدرسي التربية البدنية والرياضية وتكليفات عديدة من بعض الجهات تعطل الجزء الأكبر من عمل مدرس التربية البدنية والرياضية¹.

¹ عقيل عبد الله الكاتب وآخرون، مرجع سابق، 1986.

خاتمة:

إن مهمات وأهداف النشاط الرياضي اللاصفي بشقيه الداخلي والخارجي قد تعددت وشملت الكثير من النواحي التي روعي فيها تنمية المواهب، القدرات البدنية، العقلية، والذهنية والاعتماد على النفس واكتساب الخبرات والتجربة وتعلم فنون الألعاب والمباريات وقوانينها وبذلك اكتسب الطالب القدرة في الحفاظ على صحته والمشاركة في المنافسات وكيفية إدارتها وتوجيهها مما يتناسب مع قابلياته الذهنية والبدنية ويكون بذلك قد اكتسب هذه الصفات إضافة إلى العامل الحسي المتعلق بشهرته كلاعب على مستوى المدرسة وتطور مستقبله اللاحق في المنتخبات الوطنية. إلا أن الملاحظ، أن مثل هذا النشاط بكافة جوانبه تفتقر إليه مؤسساتنا التربوية إذ لم توضع أهداف ولا أغراض ومستلزمات يكون المرجو منها هو تنمية الطالب بدنيا وذهنيا وترقية المدرس إلى مرحلة التدريب.

إن افتقار المنهج إلى هذا النشاط إضافة إلى عدم وجود الحوافز المادية من ترقية وعلاوات للمدرسين من جهة، وعدم تنظيم الدورات المدرسية والمشاركة الفعالة لجميع المؤسسات التربوية في كافة الولايات سواء كانت داخلية أو خارجية أفقدت هذا النشاط مضمونه الحيوي والأساسي، وهذا ما يدعو الباحث للتساؤل عن ذلك.

الفصل الثاني

التفاعل الاجتماعي

تمهيد:

يعتبر الموقف الاجتماعي عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها وتؤدي تلك المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف. ولا يقتصر التفاعل الاجتماعي على ما يدور بين شخص وآخر بل قد يكون بين جماعة أو أخرى ففريق الكرة الطائرة يمثل جماعة تتفاعل مع الفريق الآخر أو الجماعة الأخرى كما بينت الدراسات أنه إذا تولت أداء عمل واحد جماعتان كل على حدة و لكن احدهما ترى الأخرى وتعلم بوجودها فان ذلك يؤثر على الأداء والإنتاجية وما يتردد من مفاهيم و مصطلحات بين علماء علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي وغيرهم من علماء العلوم الاجتماعية والمتمثلة في التنظيم الاجتماعي والنظام والجماعة والمجتمع والسلوك والفعل والاتجاهات والعلاقات والوعي.....الخ ماهي الا تعبير عن تفرد الكائن البشري بالتفاعل الاجتماعي المنظم والمستمر وبذلك يشير التفاعل الاجتماعي لحقيقة هامة مؤداها أن عملية التفاعل الاجتماعي وما تشتمل عليه من علاقات بشرية متبادلة بين الافراد والجماعات محورها حياة الانسان في جماعات وهذه هي الجوانب الديناميكية والتي نسميها بأشكال التفاعل او العمليات الاجتماعية المرتبطة.

1- تعريف التفاعل الاجتماعي:

1-1- التفاعل الاجتماعي من منظور سوركين: اتخذ بيترم سوركين (1889.1968) من التفاعل الاجتماعي وحدة لتحليل النظام الاجتماعي للمجتمع وظواهره. وبذلك يشير مفهوم التفاعل الاجتماعي عنده الى " اي حدث يؤثر فيه أحد الاطراف تأثيرا ملموسا على الافعال الظاهرة او الحالة العقلية للطرف الاخر"¹. كما يرى سوركين ان التفاعل الاجتماعي يقوم على مجموعة من المكونات المترابطة والمتمثلة في:

- الشخصية وهو موضوع التفاعل.

- المجتمع وهو مجموعة الشخصيات المتفاعلة.

- الثقافة وهي مجموعة القيم والمعاني والمعايير الموجودة لدى الشخصيات المتفاعلة.

1-2- تعريف التفاعل الاجتماعي عند بيلز: قسم فيها بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي إلى:

- التعرف: اي الوصول الى تعريف مشترك للموقف ويشمل طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والايضاح والتأكيد ما هي المشكلة ولماذا يجتمعون وما هي الاشياء المتوقعة منهم².

- التقييم: أي تحديد نظام مشترك نقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك:

* طلب الراي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.

* ابداء الراي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.

- الضبط: أي محاولات الافراد للتأثير بعضهم في البعض الاخر ويشمل طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل.

- اتخاذ القرارات: أي الوصول الى قرار نهائي ويشمل ذلك عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة. الموافقة واطهار القبول الفهم والطاعة.

- ضبط التوتر: أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك اظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة وتخفيف التوتر وادخال السرور والمرح.

¹ السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص 30.

² مصطفى حسين باهي، إخلاص محمد عبد الحفيظ، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2004، ص 19.

- **التكامل:** اي صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك اظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الاخرين وتأكيد الذات والدفاع عنها.

2- انواع التفاعل الاجتماعي:

نعدد انواع التفاعل الاجتماعي كالاتي:

1-2- **التفاعل بين الافراد:** وهو اوضح معاني التفاعل مثلا: تفاعل الزوجة مع زوجها والأم مع طفلها والأخ مع أخيه، اي ان كل فرد يأخذ بعين الاعتبار تقدير الفرد الاخر الذي يتفاعل معه فيؤثر فيه كما يؤثر به.

2-2- **التفاعل بين الافراد والجماعات:** يتكون هذا النوع من التفاعل من شخصين او أكثر يتفاعلون مع بعضهم البعض ويعملون من اجل هدف مشترك، مثلا: تفاعل الجندي مع فرقته وتفاعل الرياضي مع فريقه والمدرس مع تلاميذه والتلاميذ مع بعضهم البعض¹.

3-2- **التفاعل بين الافراد والثقافة:** ويشير لفظ (ثقافة) الى العادات والمعتقدات وطرائق التفكير والفعل والعلاقات غير الشخصية التي تظهر في المجتمع وتتبع التفاعل بين الفرد وثقافته منطبقا من التفاعل بينه وبين المجتمع، حيث ان تلك الثقافة ماثلة في ذلك المجتمع.

4-2- **التفاعل بين الافراد ووسائل الاتصال الجمعي:**² ويظهر التفاعل بين الافراد والثقافة من خلال وسائل الاتصال الجماعي علاوة على ظهوره في الاتصالات المباشرة بين الافراد، وتنتشر الثقافة عن طريق الراديو والتلفزيون والصور المتحركة والجراند...وما الى ذلك ولذا ترفع وسائل الاتصال الجماعي من درجة التفاعل بين الفرد والثقافة.

3- مراحل التفاعل الاجتماعي:

إن عمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين وفي إطار نمط من انماط التفاعل عبر وسط معين تؤدي في العادة الى علاقة اجتماعية معينة وفي اتجاه اجتماعي معين وهناك عدة مراحل لعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين اجتماعيين وهذه المراحل هي:

3-1- التعرف: اي الوصول الى معلومات تساعد على التعرف على المواقف ويشمل:

- طلب التعليمات والمعلومات والاعادة والتوضيح والتأكيد (ما المشكلة؟ لماذا يجتمعون؟ ماهي الاشياء المتوقع منهم؟)

¹ غريب سيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية للتوزيع، الإسكندرية، 2000، ص 57.

² صالح علي أبو جادو، مرجع سابق، ص 91.

- اعطاء التعليمات والمعلومات والاعادة والتوضيح وتأكيد وتحديد المشكلة.

2-3- **مرحلة التفاوض والمساومة:** وفي هذه المرحلة يسعى كل طرف من خلال وسائط التفاعل المنفصلة لديه والى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل اليها واقامتها مع الطرف الاخر وهي أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة، كما يحاول اظهار وتسويق صفاته ومزاياه للطرف الاخر من خلال اوجه التشابه والتوافق في المزايا والاتجاهات والطرائق والاهداف¹.

3-3- **مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام:** خلال هذه المرحلة يحاول كل طرف ان ينتفع بالآخر من حيث المزايا والقيمة ويتوقف البحث عن بدائل اخرى مكتفيا بما توصل اليه من علاقته مع الطرف الاخر.

3-4- **مرحلة الاعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها:** حيث يتم الاعلان عن القرارات التي تعبر عن العلاقات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف في المرحلة السابقة لتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل اليها وتحقيقها عن طريق التفاعل².

4- العلاقات الاجتماعية والتفاعل في المجتمع:

1-4- **التفاعل الاجتماعي عملية مستمرة:** يشير التفاعلات الاجتماعية الى تلك العلاقات الاجتماعية المتبادلة بصورة مباشرة او غير مباشرة بين طرفين اجتماعيين (شخصين او أكثر او جماعتين او جماعة...الخ) ويكون بينهما خبرات وتأويلات مشتركة او مصالح مشتركة وتصدر عنهم ردود فعل واستجابات وافعال معينة. إن ما يحدث بين الصديقين، أو بين المدرس والتلاميذ، أو بين الطبيب والمريض هو ما يعرف بالتفاعل الاجتماعي، أي تبادل الاشخاص سلوكا يصدر عن كل منهم، بحضور الآخر، فيؤثر فيه، ويتأثر به. بعبارة أخرى هو العملية التي بواسطتها يلاحظ المرء واستجابته للآخرين، الذين يلاحظونه بدورهم ويستجيبون له، أي أن استجابته تكون هي نفسها منبها لهم، فيستجيبون له استجابات تصبح بدورها منبها له فعندما يشرح المدرس الدرس لتلاميذه يعرضهم لعدد من المثيرات والمنبهات الاجتماعية (كحديثه ايماءاته اشاراته حركاته) فيستجيبون له بإظهار الاهتمام والحماس أو الكسل وعدم الاهتمام، وتلك الاستجابات تصبح مثيرا جديدا له فيزداد في التوضيح والأمثلة والحركة مثلا أو ينتابه الملل ويختصر الحديث وهكذا يكون سلوك كل منهما منبها للآخر ومؤثرا فيه³.

ولا يقتصر التفاعل الاجتماعي على ما يدور بين شخص وآخر، بل قد يكون بين جماعة وأخرى. ففريق كرة القدم يمثل جماعة تتفاعل مع الفريق الاخر، أو الجماعة الأخرى. كما بينت الدراسات أنه إذا تولت أداء عمل جماعتان

¹ صالح علي أبو جادو، مرجع سابق، 2002، ص 91.

² صالح علي أبو جادو، نفس المرجع، 2002، ص 91.

³ حامد زهران، علم النفس الرياضي، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1977، ص 167.

كل على حد، ولكن إحداها ترى الأخرى، وتعلم بوجودها (جماعات العمل معا)، فإن ذلك يؤثر على الأداء والإنتاجية.

4-2- التفاعل الاجتماعي والاتصال: إن الاتصال هو الواجهة الأساسية لعملية التفاعل الاجتماعي ويمكن أن يقسم إلى:

* اتصال اجتماعي زمني. * اتصال اجتماعي مكاني.

ويشير الاتصال الاجتماعي من النوع الأول (اتصال اجتماعي زمني) إلى اتصال الجماعة البشرية وأعضائها بالجماعات والأجيال السالفة والتي يتجسد وجودها في:

* التراث الشعبي. * السنن الاجتماعية. * العادات والتقاليد والأعراف وغيرها من الموروثات الثقافية والاجتماعية. أما الاتصال من النوع الثاني (اتصال اجتماعي مكاني) فيشير إلى الترابط الاجتماعي بين الافراد والجماعات المعاصرة والتي تعيش في منطقة معينة. وفي كلا النوعين من الاتصال (التفاعل) يشكل كل من معدل العلاقات الاجتماعية وعددها، وكثافتها، والعوامل الهامة في الاتصال الاجتماعي وما يرتبط به من أنماط التفاعل الاجتماعي واتجاهاته¹.

5- مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها (الروابط والاثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع). وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة. ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية. ومن الملاحظ إن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد تكون²:

5-1- علاقات اجتماعية وقتية: وهذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة ومن أمثلة هذه العلاقة التحية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع والمشتري³.

¹ حامد زهران، مرجع سابق، ص 168.

² مذكور إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، 1975، ص 403.

³ العادلي، فاروق، علم الاجتماع العام، دار زهران، ط2، 1994، ص 263-264.

5-2- علاقات اجتماعية طويلة المدى: وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوجة والزوج أمثلة لمثل هذه العلاقات.

5-3- علاقة اجتماعية محدودة: نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج البسيط وحدة من وحدات التحليل السيسولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر¹. ومن خلال تعريف العلماء تبين أن العلاقات الاجتماعية مختلفة في شكلها فقد تكون مؤقتة أو طويلة الأجل وقد تكون محدودة وبما أن العلاقات الاجتماعية في شكلها كما ذكرنا فإن العلاقات الاجتماعية لها أنواع مختلفة أيضا².

6- شروط حدوث التفاعل الاجتماعي:

إن شروط حدوث التفاعل الاجتماعي عبر الوسائل السابقة هو مدى توفر موقف اجتماعي ويتكون الموقف الاجتماعي عادة من أطراف التفاعل ووسائمه وعناصره في مكان وزمان فعمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين طرفين وفي إطار نمط معين من أنماط التفاعل الاجتماعي عبر وسيط، تؤدي في العادة إلى علاقة اجتماعية معينة أو إلى اتجاه اجتماعي معين³.

7- أنواع العلاقات الاجتماعية:

ومن أهم أنواع العلاقات الاجتماعية ما يلي:

7-1- العلاقات الاجتماعية الجوارية: وهي: يعرف الاستاذ الفرنسي "ديمون كوريت" التجاور بأنه "إقامة السكان بعضهم قرب بعضه وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم". ويشترك الجيران بعضهم مع بعض في أفراحهم وأحزانهم، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجبا مقدسا لا سيما عند الشعوب العربية الإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه وفي الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جدا فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وكثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للرجل والمرأة.

7-2- العلاقات الاجتماعية الاسرية: يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم. وتعتبر الاسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هناك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل. ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد

¹ غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص437.

² القصير، عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، 1999، ص180.

³ صالح علي أبو جادو، مرجع سابق، 2002، ص61.

الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات.

7-2-1- العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة: ففي الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهدا في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل عمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم. ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

*مساعدة الزوج لزوجته في الاعمال المنزلية. *الخلاف بين الزوج والزوجة.

*تحمل المرأة المسؤولية في حالة غياب الزوج عن المنزل.

7-2-2- العلاقات بين الآباء والأبناء: إن الإنسان خصوصا العربي ما زال محبا للأولاد فهو يفخر ويتباهى دائما بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكور. وإذا لم يرزق الشخص بولد ورزق بنات فإنه يظل راغبا في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر مصدر اعتزاز. وهذا غالبا ما نجده ينطبق على مناطق كثيرة سواء كانت حضرية أو ريفية كما أنه يوجد تشابه بين الريف والحضر في الرغبة في كثرة الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور ويفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة التي تقوم على التعاون والمودة.

7-2-3- العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم: أطفال الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة وتتميز العلاقات بين الأخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح ومما تجدر الإشارة إليه أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة¹. ومجمل القول أن الحياة الاجتماعية والتفاعلات التي تعتبر المحور الأساسي في حياة البشر². وعن أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبح متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية³. ونرى أن الاتصالات المتعددة تقل في القرية عنها في المدينة ويقل نطاق نسق التفاعل في القرية بينما يتسع في المدينة ويتسم الريف بالاتصالات الأولية وتتسم العلاقات بالدوام، بينما تكون فترة التفاعل قليلة نسبيا في الحضر⁴.

¹القصير، عبد القادر، مرجع سابق، ص216.

² الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة، 1988، ص79.

³منسي حسن، ديناميت الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي، مصر، ص15.

⁴غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، 1988، ص114.

ويتخذ التفاعل الاجتماعي صور وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير. ويكون عن طريق استعمال الإشارة واللغة والإيماء في مصنع أو منزل أو بين أشخاص بينهم صلات قرابة أو جوار ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ اشكالا منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمانة والسيادة والخضوع والسيطرة وقد جرت العادة بين العلماء على التفرقة بين العلاقات المؤقتة والعلاقات الدائمة من حيث درجة الثبات والانتظام والاستقرار فيطلقون على الأولى منها اصطلاح العمليات الاجتماعية بينما يطلقون على الثانية اصطلاح العلاقات الاجتماعية وهذا يعني أن العملية الاجتماعية ماهي إلا علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين فإذا ما استقرت وتبلورت وأخذت شكلا محدد تحولت إلى علاقة اجتماعية وبذلك يكون الفرق بين العملية والعلاقة الاجتماعية مجرد فرق في الدرجة وليس في النوع¹.

8- نظريات التفاعل الاجتماعي:

تشير نظريات التفاعل الاجتماعي إلى أهمية الحب والمودة والتعاطف والوفاق في عملية التفاعل الاجتماعي، ويعني هذا المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات وتدل البحوث في هذا الموضوع على الفرد يميل إلى الانجذاب الى أولئك الذين لديهم اتجاهات تماثل اتجاههم ومن أهم هذه النظريات:

1-8- نظرية ديوي وهومبر 1966: يتحدث ديوي وهومبر عن التفاعل الاجتماعي في إطار مرجعي يضم الفرد والبيئة وموضوع التفاعل ونحن نلاحظ أن التفسير البسيط للسلوك الاجتماعي للفرد يكون صعبا بالنسبة لتداخل هذه النواحي المختلفة.

2-8- نظرية التوتر والتعامل 1956: قام مظفر شريف وكارولين شريف 1956 بتجارب استنتجا منها أنه عندما يتفاعل أعضاء الجماعة قاصدين تحقيق هدف مشترك فإنه مع الوقت يبرز بناء الجماعة حيث ينتظم الأعضاء في أدوار ومراكز تحدها معايير تحكم السلوك الاجتماعي ووجدوا كذلك أنه عندما يحدث تفاعل اجتماعي بين جماعتين أو أكثر يموه التنافس وتسوده المواقف المحببة وتتمو اتجاهات سالبة نحو بعضها البعض ووجد أيضا أنه عندما تكون جماعات حتى وإن كان بينها توتر ويتم بينهما التفاعل الاجتماعي نحو هدف مشترك لا يمكن تحقيقه بجهد جماعة واحدة فإن الجماعات تميل إلى التعاون ويقلل هذا التفاعل ما بينها من صراعات واتجاهات سالبة².

¹فهمي نهى، العلاقات القرابية في المجتمع المحلي والحضري، دراسة وصفية، 1998، ص19.

²حامد عبد السلام الزهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، ط5، 1981، ص249-250.

3-8- نظرية قوة الثواب والعقاب لميلرو وآخرون 1969: أجرى نيل ميلرو وآخرون بحثًا حول قوة العقاب والثواب في التفاعل الاجتماعي، ونحن نعرف الثواب والعقاب يعتبران شكلين رئيسيين من أشكال الضبط الاجتماعي فلكي يؤثر فرد على الآخرين يجب أن يعتمد غالبًا على قدراته على إثباتهم على صوابهم أو عقابهم على خطئهم ومن ثم فإن أحد أبعاد القوى الاجتماعية قوة القدرة على إثبات أو عقاب من نؤثر فيهم، وأهم ما وجد الباحثون في دراستهم عدم فعالية قوة العقاب في التفاعل الاجتماعي، وإن زيادة القدرة على إثبات الآخرين لها أثر أكبر على سلوكهم لدرجة واضحة عن زيادة القدرة على عقابهم، ومن تفسيرات هذا الثواب يشجع الاستجابات المسببة للثواب ويعزز السلوك المطلوب، بين ما العقاب يكفي الاستجابات المسببة للعقاب فقط¹.

4-8- نظرية التوتر والتوازن (سامبسون): وفيها يميل المرء إلى تغيير أحكامه في مواقف غير متوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، وإن الأشخاص يميلون بصفة عامة إلى إصدار أحكام من يحبون أو يألّفون، والمخالفة لأحكام من يحبون أو يألّفون، ويلعب التشابه دورًا مهمًا في تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات، كما يلعب دورًا تعزيزيًا في توثيق العلاقات الإيجابية والتخفيف من حدة التوتر العلاقات غير متوازنة.

9- خصائص التفاعل الاجتماعي:

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتقاوم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- إن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية أو سلبية².
- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز المهارات والقدرات الفردية.
- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- أيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.

¹ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص136.

² منسي حسن، مرجع سابق، ص15

ولقد أشارت الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية إلى أنها تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل اصطلاح التفاعل. لذا لا بد أن نفرق بين الفعل الاجتماعي وبين غيره من الأفعال الغير اجتماعية فالفعل الاجتماعي وفقا لتعريف ماكس فيبر هو "السلوك الانساني الذي يحمل معنى خاص يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الاشخاص الذين يوجه إليهم سلوكه". هذا المعنى الذي يفكر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعيا فالاصطدام الذي يحدث بدون قصد بين راكبي دراجتين هو ذاته فعل طبيعي وليس فعلا اجتماعيا. أما محاولة كل منهما تقادي الاصطدام بالآخر واللغة التي يستخدمها بعد الحادثة هو عبارة عن فعل اجتماعي حقيقي. والتفاعل الاجتماعي يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدره داخل المجتمع والتفاعل الاجتماعي أيضا يؤدي إلى تشكيل الجماعات الإنسانية وإلى ظهور المجتمعات الإنسانية.

ونظرا لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين¹.

10- العلاقات والتوقعات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية الثنائية فالزوج يتوقع من زوجته أن تبادل له العناء وتتعاون معه فيما يتعلق بشؤون أسرته الصغيرة ولتكوين حياة مستمرة هائلة وكذلك الزوجة تتوقع من زوجها أن يخلص لها ويتحمل مسؤولياته في الأنفاق عليها وعلى أبنائها وفي حماية ورعاية الأسرة التي قام بتأسيسها سويا. وكذلك فالبنات يتوقع من المشتري دفع قيمة ما اشتراه والمشتري يتوقع من البنات عدم غشه وعدم المبالغة في أثمان السلع التي اشتراها منه². ولا شك أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بالتطورات الهائلة التي حدثت في المجتمعات نتيجة للتطورات المتتالية التي أوصلت البشرية إلى الثورة الصناعية. واليوم نشاهد البشرية بثورة جديدة هي ثورة المعلومات التي ربما ستكون آثارها كبيرة بكثير عن الثورة الصناعية. فالنظم العلمية الهائل اليوم في مجال العمل والتكنولوجيا يندرج بتغييرات جذرية كثيرة في المجال المادي وفي المجال المعنوي. وكذلك تأثير النظم على بعضها البعض سوف يؤدي إلى تغييرات كثيرة في مجال الأسرة والقربان والعلاقات والقيم والعادات والتقاليد. فقد قضت الثورة الصناعية تدريجيا على الأسرة الممتدة في الدول الغربية وانتقل نمط الأسرة الصغيرة النووية المستقبلية من تلك المجتمعات إلى كثير من مجتمعات العالم الثالث والعالم النامي. واختلفت علاقات الأسرة بعضها ببعض بعد إن كانت هذه العلاقات قوية تحكمها العائلات الكبيرة وعلاقات الجوار والانتماء إلى جماعة

¹ الخولي سناء، مرجع سابق، ص 81.

² فهمي نهى: مرجع سابق، ص 21.

واحدة بحيث إذا اعتدى فرد واحد من جماعة غريبة على أحد أفراد الجماعة هزعت الجماعة بأسرها إلى مساعدته. كذلك تساهم الجماعة في زواج أعضائها وتتعاون في حل ضائقة مالية حلت بأحد أعضائها. وتزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار أفراد الأسرة واتفاق في توقعات كل من الزوجين بالنسبة إلى الطرف الآخر بينما ينشأ النزاع الأسري عندما تتناقض وجهة نظر الزوجين. عن أهمية أدوارهم الأسرية وعند حدوث تغيير في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة أو أسباب أخرى مثل اشتغال الزوجة أو طفل حديث الولادة أو مرض أحد الزوجين¹. كذلك أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى ضعف هذه العلاقات فحين نحدد وضع شخص في الجماعة فإننا نحدد موقفه السلبي بالنسبة لأبعاده من قبل النفوذ والقيادة والجاذبية². ولقد أصبحت الأسر في القطاعات الحضرية تعيش في شبه عزلة عن غيرها من الأسر فالأمر يزداد قسوة حين تعيش الأسر في الجوار والواحد لا يعرف الآخر ومع ذلك فالعلاقات الاجتماعية ستظل قائمة وستضل هامة في حياة الأفراد لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بدون تكوين علاقات مع الآخرين لأن الاجتماع والمعايشة هما سنة الحياة³. وإذا كانت العلاقات الأسرية والقربى تختلف من مجتمع لآخر فإنها في ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى وفقا لحجم هذه الجماعة ودرجة تحضرها والأساس الاقتصادي الذي يحكمها. والتوقعات الاجتماعية في حقيقتها نتيجة طبيعية وحتمية للعلاقات التي تربط بين الأفراد التي تؤدي في النهاية إلى تكوين شبكة متشعبة من العلاقات الاجتماعية⁴.

11- مستويات التفاعل الاجتماعي:

يمكن ان نلخص مستويات التفاعل الاجتماعي فيما يلي:

11-1- التفاعل بين الأفراد: هو أبسط مظاهر التفاعل، مثال على ذلك "الزوج والزوجة، الأستاذ والطالب، الرئيس والمرؤوس..." أي أن طرفي التفاعل في هذا المجال فردان كل منهما يؤثر في نفسه ويؤثر في الآخر وأي أنواع تفاعل يدركها الإنسان كالأم والابن.

11-2- التفاعل بين الفرد والجماعة: الجماعة تتكون من اثنان أو أكثر يتفاعلان سواء بطريقة فعلية أو محتملة لمدة من الزمن يجمعهم في ذلك هدف واحد، والتفاعل الاجتماعي في هذا المجال قد يحدث بين الفرد من ناحية وجماعات مختلفة من الناس من جهة أخرى مثال ذلك الأستاذ وجماعة التلاميذ والمدرّب والفريق الرياضي...

¹ حلمي إجلال، علم الاجتماع الأسري، دار المعرفة، عمان، 1989، ص204.

² منسي، حسن، مرجع سابق، ص32.

³ فهمي نهى، مرجع سابق، ص23-24.

⁴ فهمي نهى، مرجع سابق، ص24.

11-3- التفاعل بين الفرد والثقافة: والثقافة هنا هي عبارة عن التقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تسود في مجتمع معين والتفاعل بين الفرد والثقافة العامة يتم بطريقة تفاعل الفرد والجماعة، إذ تحددت الثقافة العامة مجموعة توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد وبالتالي يعدل سلوكه حسب تلك التوقعات.

12- عمليات التفاعل الاجتماعي:

يقف الكثير من العلماء في التمييز بين أربع عمليات في التفاعل الاجتماعي والتي نلاحظها في أغلب الأحيان في مختلف الجماعات ومنها الرياضية، الثقافية... وتعمل على استمرار الجماعة واستمرار العلاقات، وهذه العمليات هي:

12-1- المنافسة: هي عملية اجتماعية منشطة للقوى والامكانيات الإنسانية، وما في الحدود المعقولة، أي ما لم تتحول إلى حسد أو غيرة وحب التملك، وغير ذلك من العادات التي تقضي على التنافس. التزييف والتضييق وهو يتولد عادة في إطار التعاون والتنافس وفقا للأهداف والاتجاهات التي يصطاح عليها¹. وحسب علي السلمي هي عملية مستمرة ودائمة من أن الأفراد يشعرون أنهم يتنافسون وفي بعض الأحيان يدرك الفرد أنه يتنافس في سبيل شيء معين، والمنافسة هي محاولة كل فرد أو جماعة الحصول على أفضل النتائج والمعدلات في الأوساط التربوية والرياضية وهناك من يتنافس على صفقات عمليات للمزايدة أو للمناقصة أو شركات تتنافس على الأسواق. أي أن المنافسة هي المظهر الاجتماعي لعملية التفاعل. وفي عملية المنافسة، فإن كل فرد يقيم سلوك الآخرين، ويأخذ هذا السلوك في الاعتبار ويحدد سلوكه الشخصي... لذا نجد أن المجتمع يضع قواعد تحكم عملية التنافس بين الجماعات والأفراد في مجال التفاعلات الانسانية المختلفة، كما أن المنافسة عامل هام في التطور والتقدم في المجتمع².

12-2- التعاون: هو مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي، ونمط من أنماط السلوك الانساني المعتاد وعملية التعاون هي التعبير عن اشتراك شخصين أو أكثر في محاولة لتحقيق هدف مشترك بالرغم من أننا ذكرنا أن المنافسة ظاهرة كنمط سلوكي اساسي.

¹ محي الدين مختار، محاضرة في علم النفس الاجتماعي، د.م.ج، ط1، الجزائر، 1982، ص146.

² مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965.

خاتمة:

إن وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي، سواء كان في المدرسة أو في العمل، أو في المجتمع المحلي، بغض النظر إن كانت هذه الجماعة صغيرة العدد أو كبيرة. وهذا التفاعل هو العملية الرئيسية للحياة الاجتماعية الانسانية لما له من خصائص وأشكال وأسس يقوم عليها، هي مبادئ حياتنا اليومية فهو يهدف إلى بناء يسوده الرقي، التطور، الازدهار والتآخي بين أفرادها وجماعته عن طريق التعاون والتوافق والمساواة.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد:

المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم وتعرف على أنها فترة العواطف، والتوتر والشدة وتكتنفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق. ويعتقد العلماء والباحثون في دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة النهائية لاعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من جهة وعلى فهمه من جهة أخرى.

من هذا المنطق ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى مختلف جوانب المراهقة من مشاكل وخصائص وأقسام المراهقة وقبل ذلك نبدأ بتعريف المراهقة.

1- مفهوم المراهقة:

المراهقة كما عرّفها الدكتور عبد الحميد محمد الهاشمي بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد¹ وهي في العادة تكون ما بين 12-13 سنة فالمرهق هو الغلام، الذي قارب الحلم، حيث تشهد بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة كما تعرف تطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط.

1-1 التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط ما يلي " الغلام الذي قارب الحلم، والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد"² والأصل اللاتيني لكلمة مراهقة Adolescence والمشتقة من الفعل Adolescerie ومعناه تدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والاجتماعي³.

2-1 التعريف الاصطلاحي:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي⁴. كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين⁵.

لقد أشار "ستانلي هول" في كتابه المراهقة الذي ألفه سنة 1904 م إلى اعتقاد أن من طبيعة المراهق أن يتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع متلاحق وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج إلى آخر في وقت قصير عند المراهق بأزمة المراهقة إشارة إلى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية⁶. هذا ما ذهب إليه الدكتور فهمي مصطفى في نفس المذهب فيحدد المراهقة بأنها «التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي»، كذلك قد تؤدي حالات المرض الطويل أو الضعف العام إلى تأخر النضج الجنسي فالمراهقة إذ هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي يتأثر بها المراهق⁷.

2- أقسام المراهقة:

لقد أشرنا في تعريف المراهقة أنها بداية مرحلة صعبة وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية والتحوليات البنوية ولذلك اختلف العلماء والباحثون في تحديد زمن المراهقة من حيث بدايتها وكذا نهايتها وكم تدوم في حياة الإنسان؟ وذلك

¹ عبد الحميد محمد الهاشمي، علم النفس التكويني وأسسه، دون طبعة، مكتبة الخالجي بالقاهرة، 1976 م، ص186.

² إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972 م، ص278.

³ مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974م، ص27.

⁴ عبد الرحمن عيسوي، دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999م، ص100.

⁵ حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص289.

⁶ محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982م، ص20.

⁷ عبد الرحمن عيسوي، المرجع السابق، ص101.

لعدم وجود مقياس محدد موضوعي وخارجي له هذه القياسات وإنما أخضعوها لمجال دراستهم وتسهيلاتهما. حيث يذهب الباحثون والعلماء إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام لتسهيل مجال الدراسة والبحث فقط لا غير، ولضبط كل التغيرات والمظاهر النفسية السلوكية التي تحدث في هذه الفترة فيما يلي أقسامها:

1-2- المراهقة المبكرة (12-14) سنة:

تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والتسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكذا التقطن الجنسي.

2-2- المراهقة الوسطى (15-17) سنة:

تسمى كذلك بالمرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجنسي نسبياً في المرحلة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية واهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

3-2- المراهقة المتأخرة (18-21) سنة:

يطلق عليها مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التي تتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزوج أو العزب ويتجه نحو الشباب الانفعالي وتنبور بعض العواطف مثل الاعتناء بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة الاجتماعية¹.

3- أنماط المراهقة:

يرى الدكتور "مغازيوس" أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-3- المراهقة المتكيفة:

هي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل إلى الاستقرار وتكاد تخلو من المؤثرات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة، كما يشعر المراهق بتقديم المجتمع له وتوافقه معه ولا يصرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن هذه المراهقة هي أميل إلى الاعتدال.

2-3- المراهقة الانسحابية المنطوية:

هي صورة مكتنبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهقة الخارجية والاجتماعية الضيقة محدودة ويسرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين الروايات التي يقرأها.

3-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

يكون المراهق ثائراً متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني

¹ قيس ناجي عبد الجبار، تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، دون طبعة، دار الطباعة، القاهرة، 1989م، ص40.

عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشراً متمثلاً في الإيذاء، أو قد يكون في صورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين في هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

4-3- المراهقة المنحرفة:

حالات هذا النوع تمثل صورة المتطرفة في الشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو مكتفية إلا أن مبدي الانحراف لا يصل في خطورته إلى صورة هذا الشكل، حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في إعداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي¹.

4- خصائص ومميزات مرحلة المراهقة:

يظهر النمو الجسمي عند المراهق من الناحية الفيزيولوجية وتشمل بعض الأجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية وتشمل الزيادة في طول الجسم والوزن.

1-4- النمو الفيزيولوجي: ويتضمن ما يلي:

- نمو الخصائص الجنسية الأولية بتكامل الجهاز التناسلي، ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة ويصاحب هذه التبديلات، انفعالات عديدة عند المراهق مثل الخجل من التكلم بصوت مرتفع والقراءة الجهرية أو الخجل من الاشتراك في الألعاب الرياضية.

- تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات إلى استشارة النمو بوجه عام وتنظيم الشكل الخارجي للإنسان وأهم هذه الغدد تأثيراً هي الغدد النخامية، يسمى الفص الأمامي منها الكضر أما الغدتان الصنوبرية والسعترية فتظهران في المراهقة².

- تغيرات في أجهزة الداخلية: فالقلب ينمو والشرايين تتسع ويزداد ضغط الدم من 8سم للطفل في السادسة من عمره إلى 12سم في أوائل المراهقة ثم يعود إلى 11.5سم في منتصف التاسع عشر.

لهذا التغير أثر بعيد في انفعال المراهق وحساسيته كما أن اختلاف الضغط الدموي بين الجنسين أثر في إيجاد الظروف الجنسية في الانفعالات.

4-2- النمو الحركي:

يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريباً ويسبب ذلك للمراهق تعباً وإرهاقاً، ولو دون عمل يذكر وذلك لتوتر العضلات وانكماشها مع نمو العظام السريع كما أن سرعة النمو في الفترة الأولى من المراهقة تجعل حركته غير دقيقة ويميل نحو الخمول والكسل والتراخي حتى يتسنى له إعادة تنظيم عاداته الحركية بما يلائم هذا النمو الجديد أما بعد الخامسة عشر فتبدو حركات المراهق أكثر تفوقاً وانسجاماً ويأخذ نشاطه بزيادة ويرمي إلى تحقيق هدف معين على العكس من النشاط الزائد الموجه الذي يقوم به الأطفال في المدرسة الابتدائي.

¹ عبد الرحمن عيسوي، علم النفس النمو، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص44.

² حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دون طبعة، عالم الكتب، القاهرة، 1972م، ص402-403.

3-4- النمو الاجتماعي:

يحاول المراهق أن يمثل رجل المستقبل فهو إذا كان يملك جسم الرجل (13-17) من عمره إلا أنه لا يزال يتصرف تصرفات غير ناضجة لذلك فإن المجتمع يتأخر في إعطائه حقوق الرجولة الاجتماعية فيؤدي التعارض بين الرغبتين إلى المظاهرة الانفعالية وإلى بعض المشكلات التي تختلف من مجتمع لآخر.

يبدو ذلك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق بوجه عام كدليل لاستقصاء مشكلات المراهق في مجتمعنا. إن المراهق في المرحلة الأولى يفضل العزلة بعيداً عن محبة الأنداد والراشدين مع أنه كان من قبل يميل إلى تكوين العصائب وهذا الاتجاه حصيلة حالة القلق وانسحاب الانتباه من الموضوعات المحيطة إلى الذات نفسها والسلوك الانعزالي لهذه المرحلة طبيعي وعابر في سلم النمو ويؤدي تناولها إلى حالة مرضية ثم يرتبط المراهق بمجموعة محدودة يتبادل مع أفرادها النضج والمعونة ويسود علاقتها الصراحة التامة والإخلاص، وينمي هذا في المراهق الاستعداد للتعاطف والمشاركة الوجدانية، وبالتالي الحس الأخلاقي يظهر ذلك منذ تضيق المجموعة خلال أزمة المراهقة، ليست تراجعاً كما يظن بل وثبة في الارتقاء وإعادة تنظيم الصفات الاجتماعية على شكل متقدم.

إن المراهق يستبدل العصابة الواسعة الارتباط بمجموعة مختارة يظهر فيها الطابع الديمقراطي ويزول كل تسلط، كما ينفر المراهقون من الأسباب الصبانية لإثارة العصابة وإصلاحاتها السرية وتتشأ مشاحنات الأطفال حول الممتلكات المادية وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق إلى أن يكون له مركز بين جماعته، ويقوم بأعمال النظر وتستهدف الحصول على اعتراف الجماعة بشخصيتها وتعدد وسائل في هذا السبيل وهو يقدم نفسه في منافسات هي فوق مستواها وبطيل الجدل فيما يكون بعيداً كل البعد عن خبراته، ولا يفعل ذلك عن قناعة بل حباً في المجادلة والتشدد بألفاظ الرزانة، وتارة يلبس ملابساً زاهية الألوان وحديثة النموذج ويحاول التصنع في كلامه وضحكته ومشيته، ويشعر المراهق في الفترة الأخيرة أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، ويحاول أن يتعاون مع بعض الآخرين للقيام ببعض الخدمات والإصلاحات، وإذا لم يجد تقديراً من الجماعة لآرائه يأخذ في الاعتقاد أن الجماعة تريد أن تحطم عبقريته وقد يؤدي تكرار الصدمات إلى نفور اندفاعه في هذا المجال.

4-4- النمو العقلي:

ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة، ثم يتباطأ نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها فهو يقف عند الأفراد الأغبياء في سن 14 وعند المتوسطين في حوالي 16 سنة وعند الممتازين في 18 سنة من عمره، ثم يثبت الذكاء ويحافظ على استقراره في هضبة العمر حتى بدء الشيخوخة حتى ينحدر نازلاً بمعدل عمر الشخص وتعود زيادة قدرة الفرد بعد ذلك على حل المشكلات إلى زيادة المعلومات والخبرات وتعدد تجارب الحياة¹.

5-4- النمو الوجداني:

¹ محمد سلامة آدم توفى، علم النفس للطلبة والمساعدين في المعاهد، دون طبعة، عالم الكتب، مصر، 1973م، ص 105-106.

يعتبر النمو الوجداني من أهم أنواع النمو في هذه المرحلة كما تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من أكثر المشكلات بالنسبة للمراهق وفي هذه المرحلة محاولة التعرف على الجنس الآخر ولكنه مضطرب خجول يقر بالخوف والخطيئة ولا يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرغبة من جهة أخرى ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة انفعالات المراهق فهو قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لم يتضح بعد وهو أحياناً ينعزل عن الناس وقد يلجأ إلى الاستغراق في التدين إلى حد التصوف ولذلك تكون أفكار المراهق في هذه المرحلة خيالية ومثالية يطلب إليها الاندفاع والتهور والحماس ومن مظاهر شدة الانفعالات أنه يتألم كثيراً لآلام من يحيطون به من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الحيران ويندفع يبكي بمصيبتهم ويعمل على مواساتهم ويساعد الفقراء ويندفع مع الجمهور الناثر في المظاهرات من غير أن يكون واضح الرأي¹.

6-4- النمو الجسمي:

يزداد لطفل زيادة سريعة مع اتساع الكتفان ومحيط الأرداف ويزيد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والإناث خاصة في المرحلة العمرية 12-14 سنة للبنات أما الذكور 14-16 سنة.

أما في المرحلة العمرية (14-16) سنة يعلق المراهقون والمراهقات في هذه الفترة أهمية كبيرة عن النمو الجنسي ويتضح بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية ومن مظاهر تباطؤ سرعة النمو الجسمي عن المرحلة الأولى كذلك نجد زيادة الطول والوزن لدى الجنسين وأيضاً تزداد الحواس دقتها وإرهاقاً كاللمس والذوق والسمع والشم².

7-4- النمو النفسي الانفعالي:

حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما ذهب إليه فؤاد البهي بأن المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجئ فيها المراهق بتغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والانفعال لذا تسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية³.

يتأثر النمو الانفعالي لدى المراهقين بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها المراهق، وما يحيط به من عادات وأعراف وتقاليد واتجاهات وميول، حيث توجه سلوكه وتكيفه مع الآخرين أو مع نفسه.

5- مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والبيوت وكل المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطرابات في الوقت الحالي.

¹ تركي رايح، أصول التربية والتعليم، دون طبعة، كرمل الحديثة، بيروت، لبنان، 1982م، ص 108.

² سعد جلال، الطفولة والمراهقة، ط.3، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 252-259.

³ فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص 205.

1-5- المشاكل النفسية:

إن من الطبيعي أن تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها المراهق وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة.

فهو بذلك يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهرها أحيانا بالتمرد والعدوان على الأعراف والتقاليد فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الاعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الاكتئاب والانعزال أو إلى السلوك العدواني.

نستطيع صرف النظر عن هذه المشاكل بإدماج المراهق في النشاط الرياضي أو الاجتماعي لكي يتكيف مع حياة الجماعة ويتعلم روح المسؤولية.

2-5- المشاكل الصحية:

تعد التغيرات التي حلت بالجسم خلال هذه الفترة مؤشراً لنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركتها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج ويتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع للمراهق تغذية كاملة حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وكثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوائم وقصر النظر ونتيجة لنضج الغدد الجنسية واكتمال وظائفها فإن المراهق قد يخرق ويمارس بعض العادات السيئة كالاستمناء¹.

من هنا يكون دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في توفير الغذاء المادي والمعنوي الذي يتسلح به المراهق لمواجهة هذه المشاكل والخروج منها بأخف الأضرار.

3-5- المشاكل الانفعالية:

إن المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد أثناء مرحلة المراهقة حتما تؤدي إلى مشاكل انفعالية شعورية، فهذه المرحلة تتميز بعدة انفعالات والاندفاع الانفعالي بسبب شعور المراهق بقيمته وقد يتسرع ويندفع في سلوكيات خاطئة تورطه في مشاكل من الأسرة والمجتمع كما تمتاز الأفعال بسرعة التغير، والتقلب وكذا كثرة الصراعات سواء مع الذات أو مع الغير وهذا ما ذهب إليه الدكتور "أحمد عزت راجع" عن الصراعات التي يعانها المراهق ونذكر منها:

- صراع عائلي بين ميله نحو التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة.
- صراع بين مثالية الشباب والواقع.
- صراع بين جيله وجيل الماضي.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصدره له تفكيره الجديد.
- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.

¹ عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية والعقلية، المرجع السابق، ص 41-42.

- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة¹.

4-5- المشاكل الاجتماعية:

كما هو معروف على المراهق أنه يميل إلى الحرية والاعتماد على النفس وإلى التمرد أحياناً على الأعراف لذلك يجد نفسه في صراع ومواجهة مع المجتمع والأسرة التي تفرض عليه قيود معينة وسلطة وقوانين وهي مدرسية أو أسرية يميل المراهق إلى إظهار مظهره ويتميز بالصراحة، غير أنه يجب عليه أن يحقق التوازن بين حاجاته النفسية وقيود المؤسسات وإما أن يتمرد فيجد نفسه منحرفاً منبذاً من المجتمع وأن تسامحت معه الأسرة والمدرسة وقد يؤدي به التمرد إلى عواقب وخيمة².

5-5- المشاكل الاقتصادية:

تتعلق هذه المشكلات بالمصروف الشخصي المتزايد عند المراهق وكيفية إنفاقه، وموقف الأسرة منه وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة وأثره في إشباع حاجات المراهق ومنها حاجات الملابس المناسب والمسكن المريح والترويح عن النفس واستكمال الدراسة وحاجات أخرى.

6-5- مشاكل الفراغ:

تتعلق هذه المشكلات بقلة النشاط الذي يقوم به الفرد وكثرة الفراغ وحاجة المراهق لتعلم المهارات الرياضية أو الاجتماعية وكذلك مشكلات تمثل الحيلولة بين المراهق والنشاط الترفيهي خارج البيت.

7-5- مشاكل تربوية مهنية:

تتعلق هذه المشاكل بالتخطيط للمستقبل واختيار الدراسة أو المهنة المناسبة ومعرفة بعض المعلومات عنها وفهم المراهق لنفسه كي يختار الدراسة أو المهنة المناسبة.

8-5- مشكلات تتعلق بالجنس الآخر:

تتعلق هذه المشكلات بحاجة المراهق للاختلاط بالجنس الآخر، والاهتمام إلى الزوجة المناسبة وقبل ذلك إلى الزميلة أو الخليفة وكذلك حاجة المراهق إلى معرفة الكثير من الأمور التي تتعلق بالعلاقات الغرامية³.

6- اهتمامات المراهق:

تعتبر اهتمامات المراهق وسيلة لاستغلال الاستعدادات التي يعبر عنها المراهق في سنه فهذه النشاطات هي وسيلة تكشف عن شخصية المراهق فاهتمام اليوم قد يصبح حركة الغد وبذلك يمكن أن تكون اهتماماته وسيلة جديدة لتحقيق أهداف عالية في الحياة وعمومها ما نجد طبيعة الفرد، ذكائه واستعداداته وحتى مستواه الثقافي يظهر خلال مختلف الأنشطة التي يمارسها المراهق واهتماماته هي بمثابة نتائج السلوك لما تحتويه نفسية المراهق والنشاطات المفيدة كالرياضة والرحلات هي وسيلة مناسبة للمراهق للحفاظ على توازنه ونموه السليم الجسمي والعقلي وأظهرت الدراسات أن الرياضيين يمتازون بجهاز دوري سليم وبهدوء الأعصاب والتأقلم في المجتمع بصفة حسنة⁴.

¹ عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية والعقلية، المرجع السابق، ص 43.

² أحمد عزت، أصول علم النفس، دون طبعة، دار الطالب، 1989م، ص 211.

³ سيد خير الله، بحوث نفسية، بيروت، 1981م، ص 153-154.

⁴ ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقين في الدن والأرياف، دار المعارف المصرية، القاهرة، 1977م، ص 7.

7- حاجات المراهق:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقاً واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميلول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد.

يلاحظ أن المراهق المعوق قد يكون من الصعب أو من المستحيل في بعض الأحيان رغم المجهودات المبذولة إشباع حاجاته بطريقة كلية.

يمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي:

*** الحاجة إلى الأمن:**

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى البقاء حياً، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة الآمنة والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.

*** الحاجة إلى الحب والقبول:**

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والأفراد.

*** الحاجة إلى مكانة الذات:**

تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التعرف والتقبل من الآخرين، الحاجة إلى القيادة، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى الاقتناء والامتلاك.

*** الحاجة إلى الإشباع الجنسي:**

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغير.

*** الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:**

تتمثل في الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح الدراسي، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري.

*** حاجات أخرى: الحاجة إلى الترفيه والتنزه، الحاجة إلى المال والحاجة إلى التسلية.***** حاجات تربية:**

- إشباع الحاجات الأساسية لدى المراهقين.

- إدخال الدراسات النفسية في المرحلة الثانوية والتعليم العالي لمساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائل إشباعها¹.

8- النظريات المفسرة للمراهقة

1-8- النظريات التي تنظر على أن المراهقة أزمة:

* نظرية ستانلي هول:

مما يأخذ على نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجهه المراهق ويؤخذ عن هول مصطلح العواطف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وتصارع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية القسوة والرقّة، العصيان والحب وتشير نظريته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات وفي آخر الدراسة التي قام بها هول لعمل الأجناس البشرية اتضح أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وهذا يعني أنه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته ومهما كانت بيئته.

* نظرية سيجموند فرويد:

يشير فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر وتتكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلاً: "لقد علمتنا التجارب بأن عملية قولبة الإرادة الجنسية للجيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ، بدلاً من الانتظار والتريث حتى تنتهي العاطفة المدمرة"، وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الغني ديدي على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل لا لبس فيه².

* نظرية إريكسون: (مرحلة اكتساب الإحساس بالذات)

يرى إريكسون أن بعض المراهقين يشعرون بإحباطات متتالية من الراشدين الذين يتعاملون معهم وغالباً ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته والتي تتألف من صور وأدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعريف وعدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه وفي هذه الفترة يتمرد المراهق ويتجه نحو الجماعة ويصبح نشاطه فيها إجراءً دفاعياً يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة بعيش حياة مضطربة قلقاً ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالاته لكن المراهق لا يستطيع إشباع الدافع الجنسي إلا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع وتقاليده.

2-8- النظريات التي تفسر المراهقة بسبب طبيعة وثقافة المجتمع:

* نظرية مصطفى فهمي:

¹ محمود عبد الرحمن حمودة، الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط.1، القاهرة، مصر، 1991م، ص43-437

² عبد الغني ديدي، التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة وخفاياها، ط.1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م، ص8.

يعكس مصطفى فهمي في نظريته التي قام بها سنة 1954م حيث يرى أن علم النفس الحديث عند معالجته لموضوع المراهقة ينكر اعتبار هذه المرحلة فترة بحث جديدة في الحياة لأننا إذا أخذنا بهذا الرأي القديم أدى بنا القول بأن مرحلة البلوغ الأمر الذي يتعارض مع وحدة الحياة والنمو¹.

* نظرية أرنولد جيزل:

تحدد المراهقة حسب -جيزل- بالمفهوم الجسمي أولاً في العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن وفي القابلية على الإنتاج، وفي اختبارات المراهق وفي علاقاته مع الآخرين، ومن الناحية السيكلوجية على المراهق أن يأخذ بعين الاعتبار نواحي قوته ونواحي ضعفه في آن واحد درس النضوج وركز عليه كعملية فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه تتعدل وتتكيف عن طريق الغدة الوراثية².

تتعلق وجهة نظر جيزل بالوراثة النوعية أو الميراث العرقي، حيث اعتقد أن كل جوانب النمو بما في ذلك الجانب النفسي تسير وفق قوانين ذات إمكانية تطبيق تتصف بالكلية والعمومية.

* نظريات روث نيدكت:

"روث" تعتبر من أكبر العلماء الأنثروبولوجيا التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى "ماجريت ميد" وهي تمثل آراء مدرسة البنية الثقافية وتشير عالمة روث إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد وبالتالي يكون انتقاء الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى محددة تماماً اجتماعياً وشرعياً، وفي بعض المجتمعات، أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ذات ثقافة مغايرة يتم الانتقال فيها من الطفولة إلى الرشد بشكل غير محسوس. عليه فإن المراهقة فترة بالغة الصعوبة ومن هذا المنطلق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلاً أو صعباً فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة وهكذا تبين أنه ليست الظروف البيولوجية وحدها التي تلد الصراع، ولكن التنشئة الثقافية لها دورها أيضاً في ذلك³.

9- تحليل ومناقشة النظريات:

مما يعاب على النظريات التي تنظر للمراهقة على أساس أنها أزمة تصاحب الفرد أثناء مرحلة المراهقة فهم يرون أن يكون تحت تأثير هذه المرحلة وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير المتناسقة يعيش حياة مضطربة قلقاً ومع نضج الوظيفة الجنسية.

يتحول المراهق من كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته إلى كائن مضطرب ومحبط، وهذا ما ذهب إليه إريكسون أما فرويد يرى في نظريته أن المراهقة عاطفة مدمرة وتناقضات سلوكية تجعل المراهق غير قادر على التعايش مع المجتمع، وكذا -ستانلي هول- حيث يرى أن المراهقة عبارة عن تغير شديد أو ميلاد جديد مصحوب بالمحن والشدائد وهذا ما يؤخذ عليه حيث جعل الحياة تتشكل من مرحلتين أو جعل للإنسان مولدين،

¹ معروف رزق، خفايا المراهقة، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1985م، ص16.

² نوري حافظ، المراهقة، ط.2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص18.

³ محمد هدى قناوي، سيكلوجية المراهقة، ط. مكتبة الأنجلو، مصر، 1992م، ص 26-27.

مولد يوم طفولته ومولد يوم بلوغه، وهذا ما يتعارض مع وحدة النمو الإنساني أما بالنسبة للنظريات التي تقسر المراهقة حسب طبيعة وثقافة المجتمع.

مما يعاب على أصحاب هذه النظريات أنهم ركزوا على الجانب الاجتماعي والنفسي وكذا المحيط الذي يعيش فيه المراهق، وأهملوا الجانب الجسمي الذي يلعب دوراً كبيراً في تكوين سلوكيات المراهق، فالتغيرات المصاحبة لمرحلة المراهقة بالنسبة للذكور أو الإناث تخلق نوعاً من الانفعالية وكذا التناقضات السلوكية بسبب التغيرات الجسمية السريعة، وهذا ما ذهبت إليه عالمة الأنثروبولوجيا -روث- حيث تفسر المراهقة تفسيراً ثقافياً وأعطتها الدور الأساسي في صقل شخصية المراهق وهذا مما يعاب في نظريتها حيث ركزت على الجانب الثقافي للفرد وأهملت الجوانب الأخرى التي من شأنها إعطاء التفسير الحقيقي لسلوكيات المراهق.

على العموم فكل النظريات التي تطرقنا لها في فصلنا هذا لم تعط تفسيراً مكافئاً لسلوكيات المراهق فكل نظرية تدرس المراهقة من جانب أو من زاوية واحدة وتتغاض عن الجوانب الأخرى.

في الأخير نستطيع القول إن الإسلام هو الوحيد الذي جعل من المراهقة دراسة حقيقية وملموسة بتطرقه لكل الجوانب والعوامل التي من شأنها تكوين شخصية سوية للمراهق حيث يرى أن المراهقة مرحلة عادية من مراحل النمو الإنساني¹.

10- وظيفة النشاط البدني الرياضي في مرحلة المراهقة:

لقد أخذت الدول المتقدمة في السنين الأخيرة الاهتمام الكلي بمسائل الشباب ومعالجة أوقات فراغهم وتعبئة قواهم في خدمة وبناء وتطوير المجتمع والعناية براحتهم البدنية والصحية والنفسية لتحقيق سعادتهم وضمانها فأخذت تشجع العلماء للقيام بالأحداث الخاصة بالشباب ونتيجة لذلك ازدادت الأبحاث والنظريات العلمية الرياضية وأصبحت موضوع اهتمام وتقدير الشعوب المتقدمة حضارياً وبدأ الاهتمام بالأبحاث العلمية حول مسائل تنظيم أوقات الفراغ للشباب وكيفية معالجة قضاياهم اليومية من نظام العمل والراحة والدراسة على أسس علمية مدروسة لرفع القدرة التربوية والعلمية لتكوين الشخصية الناضجة لهم فأخذ علماء النهضة الرياضية يخططون للاتجاه التربوي والاجتماعي والعلمي وعلى هذا الأساس وتؤكد تجارب علمية أن أكثر ما يقوم به الشباب من فعاليات ونشاطات رياضية وعلمية لا تتجاوب مع رغبتهم وميولهم ودوافعهم النفسية.

عند مقارنة ما يعمل كل شاب في أوقات فراغه وما يجب أن يعمل ندرك مدى تقصير الأجهزة التربوية لا سيما في عالمنا العربي عن توجيه هذه الطاقات والرغبات بأسلوب علمي سليم لبناء المجتمع وتطوير جميع جوانبه. فالتربية البدنية والمنافسات الرياضية تعتبر أفضل وسيلة لقتل أوقات فراغ الشباب ولتطوير قدراتهم البدنية تعطي الحياة كثيراً من الإمكانيات التربوية التي تؤثر على رفع الصفات الخلقية، فالجانب الخلقى يتكون عند الشباب نتيجة

¹ تركي رايح، مرجع سابق، ص 243.

الأداء والتطبيق الجيد للفعاليات الرياضية سيما وأن التربية الخلقية في هذه المرحلة متصلة بالشعور والإحساس وشباب هذه المرحلة، يتأثرون بالمعاملة الجيدة كأفراد وجماعات وعلى هذا الأساس تتكون العلاقة الاجتماعية¹.
 يجب علينا مساعدة الشباب وغرس الثقة في نفوسهم للعمل في الجماعة أو الفريق كوحدة واحدة، فالنشاط الرياضي في ظل الجماعة يقود الشباب نحو التواضع والإرادة والعزيمة للحصول على أعلى المراتب والنتائج وفضلا عن قيادة الشباب نحو فهم الحياة الاجتماعية، وهنا تزداد إمكانياتهم لنشر الرياضة على أسس خلقية واجتماعية في حياتهم القادمة وأثناء التطبيق الرياضي نعطي الإرشادات والأفكار الجديدة عن التربية البدنية والرياضية فالشباب يتقبل الإرشادات والنظام والطاعة والتعاون².

11- تأثير الأنشطة الرياضية على المشاكل النفسية للمراهق:

يعتبر علماء النفس اللعب أحد العوامل المساعدة على التخفيف من ضغوطات الحياة اليومية، والتي تنطلق فيها المشاعر النفسية والطاقة الغريزة فيها يقوم به الفرد من نشاط حر، كما يعتبر اللعب أسلوباً هاماً لدراسة وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية، ويؤدي اللعب إلى التنفيس عن الطاقة الزائدة، كما يساعد على تدريب المهارات التي تساعد المراهق على التأقلم والتكيف في حياته ومجتمعه.

ففي الفريق يتعود المراهق على تقبل الهزيمة بروح، من ناحية، والكسب بدون غرور وكيفية تقبل مواقف التنافس تلك المنافسة التي لا بد له أن يقابلها في الحياة إذن فاللعب هو النشاط الذي يقبل عليه الفرد برغبته تلقائياً دون أن يكون له هدف مادي معين، وهو أحد الأساسيات الطبيعية التي يعبر بها الفرد عن نفسه.

إن الألعاب التي تحقق بها مختلف الأنشطة الرياضية هي المادة المستعملة في التحقيق والعلاج النفسي، فهي متنوعة وتمنح للفرد فرصة للتعويض وللتخفيف من الإحباطات التي يعانها المراهق، كما تساعد على التحكم في المشاكل كالقلق والإحباطات والعنف والتعبير عن الصراعات المقفلة والتي تكون معانيها مختلفة باختلاف الفرد وشخصيته³.

12- المرحلة الثانوية:

12-1- تعريفها:

هي المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة والمحصورة بين (15-18) سنة يزداد المراهق في هذه المرحلة قوة وقدرة على ضبط الحركات الجسمية كما أن الذكاء يصل أقصاه في حوالي 16 سنة، وتزداد عملية الفهم والإدراك، تظهر كذلك في هذه المرحلة الميول، القدرات، الاستعدادات والبدء في تكوين مبادئ اتجاهات عن الحياة والمجتمع.
 كما تمتاز هذه المرحلة ببطء النمو والزيادة في القوة والتحمل والحب والمغامرة ويظهر لدى الفرد ولأته للجماعة التي ينتمي إليها ويدرك ما عليه.

¹ تركي رابح، مرجع سابق، ص 244.

² عبد الحليم حسن، علم النفس والنمو، مركز الإسكندرية، مصر، 2001، ص 30.

³ مصطفى محمد زيدان، نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، الجامعة الليبية، ط1، ليبيا، ص 98.

12-2- احتياجات المرحلة الثانوية:

يحتاج أفراد هذه المرحلة إلى ما يلي:

- الرائد الذي يساعدهم على تعلم المهارات التي تتصل بالنضج الاجتماعي الوجداني والبدني.
- النشاط لاستفادة الطاقة الزائدة لدى الأفراد والعناية بتغذيتهم التغذية الكافية.
- تفهم الفرق بين المدرسة والمنزل.
- معرفة دورهم في المجتمع ومسئوليتهم وتعلمهم عن طريق برامج النشاط الرياضي.

12-3- أهداف المرحلة الثانوية:

من أهداف هذه المرحلة نجد ما يلي:

- العناية بصحة التلاميذ وخلوهم من الأمراض حتى يمكن أن ينموا نمواً سليماً وتزداد قوتهم البدنية وأن يفهموا حقيقة جسمهم وتطورات نموهم.
- العمل على نمو الميل لشغل وقت الراحة في أوجه نشاط موجه يعمل على اكتساب مهارات مختلفة نافعة في الحياة وتدريبه على القيادة والتبعية ولا يأتي ذلك إلا باشتراكه داخل نشاط الجماعات لأن بها مجالاً واسعاً للتدريب على هذا.

12-4- أنواع النشاطات في هذه المرحلة:

مجمل التمرينات الرياضية التي تقدم في هذه المرحلة تلك التي ترفع أو تزيد من التحمل وتحسن اللياقة البدنية للتلاميذ ومن بينها ما يلي:

- الألعاب الجماعية مثل كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة.
- المخيمات والكشافة وكذا الجمعيات الثقافية والرياضية.
- المسرح.
- الألعاب الفردية، مثل السرعة والرمي، والقفز¹.

¹ أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح، عدنان درويش، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998م، ص27.

خاتمة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل، نستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول، ينتقل بعدها المراهق إلى مراحل أخرى أي سن تحمل المسؤولية، ولهذا فإن المراهق عند قطعه لهذه الأشواط من التطور في مظاهر النمو المختلفة، ولكي يتخلص من هذه المرحلة أي فهو في حاجة إلى متطلبات منها ما تحققه الأسرة له ومنها ما يحققه له المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي إلى التوازن والأمن والطمأنينة والشعور بقيمة الذات وقوتها وإمكانيتها. إذا لم تتحقق هذه الحاجيات والمتطلبات تسبب عواقب مختلفة كانت نتائجها سلبية كاضطرابات نفسية والانحرافات وسوء التكليف وهذا كله يؤثر على المراهق وعلى ممارسته الرياضة.

الجزء الثاني

الجزء التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث

تمهيد:

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث، سوف نحاول في هذا الجزء أن نحيط بالموضوع من الجانب التطبيقي من خلال تحليل جوانبه بدءاً من نوعية البحث الذي تعرفنا فيه على المنهج المتبع في الدراسة ثم كيفية اختيار العينة بحيث فيها الوسيلة التي اتخذناها خلال البحث في تكوين مجتمع الدراسة ثم ننتقل إلى تحديد كيفية جمع البيانات، بعد كل هذا سننتقل إلى تحليل البيانات وذلك باستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات من صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني ثم الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في بحثنا هذا.

1- متغيرات البحث:**1-1- المتغيرات المستقلة:**

هي تلك المتغيرات التي يتناولها الباحث بالتجريب في الدراسات العلمية المختلفة، أو هي تلك الموضوعات التي تدور حولها التجارب البحثية. وفي هذا البحث الذي نحن بصدد القيام به، المتغير المستقل هو النشاط الرياضي اللاصفي، وذلك بغض النظر عن البرنامج أو نوع النشاط المقدم.

1-2- المتغيرات التابعة:

هي تلك المتغيرات التي لا تخضع لتحكم الباحث، ويمكن التعبير عنها بالبيانات أو النتائج المحصل عليها من خلال التجربة. وفي هذا البحث لدينا المتغير التابع هو التفاعل الاجتماعي.

- المتغير المستقل: النشاط البدني الرياضي اللاصفي.

- المتغير التابع: التفاعل الاجتماعي.

وعادة يقوم الباحث بصياغة الفرضية محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكن يتمكن الباحث من اختيار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة، لكي يتبع المجال للتابع المستقل وحده التأثير على المتغير التابع¹.

2- منهج البحث المتبع في الدراسة:

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية. ويهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفاً أساسياً لتقييم وضع معين لأغراض علمية، على سبيل المثال التعرف على أعداد العاطلين عن العمل في خريجي الجامعات من الأمثلة الحية على هذا المنهج، وبشكل عام يمكن تعريفه بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة².

ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة إزاء مشكلة اجتماعية ما، ويغير المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مدققة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة. بينما يرى آخرون بأن المنهج يهدف بخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة يضاف إلى ذلك أن المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية

¹ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأساليبه، الجامعة الأردنية، ط1، 1998.

² ذوقان عبيدات وآخرون، نفس المرجع، ص18-55.

منها والبشرية واستمارة الاستبيان وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها. أما أنه أهم ما يميز المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي لظاهرة أو موضوع الدراسة، كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول في التنبؤ المستقبلي للظاهرة على جانب آخر، ويعاني هذا الأسلوب من بعض العيوب أهمها يشمل التحيز الشخصي لمباحث عند جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على البيانات غير الدقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة وبالتالي فإن مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي¹.

3- مجتمع البحث: نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ولكن:

هل يستطيع الباحث ان يدرس جميع افراد مجتمع البحث؟

هل يمتلك وقتا كافيا لدراسة جميع افراد البحث؟

في واقع الأمر، أن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهدافه (البحث) وتساعد على إنجاز مهمته².

يعتبر مجتمع الدراسة في هذا البحث أساتذة التربية البدنية في المؤسسات التربوية التابعة لمرحلة التعليم الثانوي لولاية البويرة. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة استناداً للإحصائيات المقدمة من طرف مديرية التربية الوطنية لولاية البويرة خلال الموسم الدراسي (2018-2019) 121 أستاذ واستاذة موزعين على 57 ثانوية في ولاية البويرة.

4- عينة الدراسة وخصائصها:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام³. فالبحوث العلمية المعاصرة لا تعتمد عن طريق المس الشامل لمجتمع البحث بل تعتمد على دراسة العينة المختارة من مجتمع البحث. والعينة هي: جزء من المجتمع أو مجموعة جزئية من المفردات الدخيلة في تركيب المجتمع الذي يجري عليها البحث، والعينة الإحصائية هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة

¹ساعي عريفيج وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، مجدلاوي للنشر، عمان، ط1، 1987، ص31.

²سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار السيرة للنشر، الأردن، ط1، 2000، ص20.

³د. د. عمار بوحوش، د. محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1955

للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله¹.

5- عينة البحث:

حاولنا في هذه الدراسة أن تكون العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي للدراسة، مما يمكن الاعتماد عليها وعلى نتائجها ولو بصورة نسبية في تعميمها ووضع الاقتراحات.

وقد اخترنا لدراستنا هذه عينة طبقية عشوائية تمثلت في 19 أستاذ واستاذة موزعين على 8 ثانويات في ولاية البويرة وسط وقد اخترناهم نظراً لقرب المسافة من السكن وتعتبر نسبة 19 أستاذ تمثيلية حيث تمثل 10 بالمئة من مجموع الأساتذة.

جدول رقم (1): جنس افراد العينة الخاصة بالأساتذة:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	17	89,47
انثى	02	10,52
المجموع	19	100

6- الدراسة الميدانية الاستطلاعية:

كل دراسة لا بد ان تكون ذات اهداف لأنه ويتعديدها الأهداف يمكن تحديد الوسائل والطرق التي تجري بواسطتها ويمكن تحديد هدف بحثنا هذا في دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي ومدى تأثيرها على التلميذ الثانوي وجعله فردا سويا ذو شخصية رزينة ذات تكيف واندماج مع الزملاء داخل وخارج المؤسسة ومع المجتمع ككل بصفة عامة محققا بذلك أهدافا مستقبلية سواء لنفسه او لمجتمعه ليكون عاملا فعالا في المجتمع هذا بالإضافة الى التأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل ومناقشة النتائج ومعالجة النقائص التي لمسناها في الموضوع وإعطاء توصيات واقتراحات تخدم موضوع الدراسة.

المجال الزمني للبحث: لقد شرعنا في انجاز الجانب النظري لبحثنا هذا تقريبا مع بداية شهر فيفري الى غاية نهاية شهر مارس أما الجانب التطبيقي فقد شرعنا في إنجازه مع بداية شهر أفريل إلى غاية ...

¹ طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، دار عمار، بيروت، عمان، ط2، 1987، ص72.

المجال المكاني للبحث: نقوم بإنجاز بحثنا الميداني على مستوى ثانويات البويرة وسط.

7- الاستبيان:

1-7- تعريفه: هناك عدة تعريفات للاستبيان ومن الصعب حصرها نذكر منها:

- أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات و آراء المبحوثين حول ظاهرة معينة¹.

- مجموعة من الأسئلة الخيرية والتي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة التي يحددها الباحث حسب أغراض البحث².

- وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الافراد ويسمي الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب³.

- أداة لجمع المعلومات بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على اشخاص معينين لتعبئتها⁴.

2-7- أنواع الأسئلة:

* **أسئلة مغلقة أو محدودة:** وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة او المحتملة لكل سؤال ويطلب من المستجيب اختيار احدهما أي ان يقيد اثناء الإجابة ولا يعطيه الحرية لإعطاء الإجابة من عنده.

* **الأسئلة المفتوحة أو الحرة:** هذا النوع من الأسئلة تعطي كل الحرية للمبحوث في الإجابة عليها كما يشاء اما بالاختصار أو التفصيل كما يعطي له مطلق الحرية يذكر أي معلومات يعتقد بانها تتعلق بالسؤال مهما كانت فائدتها في تحديد الآراء السائدة في المجتمع.

* **الأسئلة النصف مفتوحة:** يحتوي هذا النوع على نصفين النصف الأول يكون مغلقا أي الإجابة عليه تكون بـ (نعم) او (لا) والنصف الثاني تكون فيه الحرية للمستجيب للإدلاء برأيه الخاص.

¹ دوقان عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 66.

² عودة سليمان، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، بيروت، 1992، ص 184.

³ الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، عمان، ص 181.

⁴ عليان ربحي مصطفى، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، رسالة المكتبة.

جدول رقم (2): مصدر تواجد العينة الخاصة بالأساتذة:

الثانويات	عدد المقاييس الموزعة	عدد المقاييس المسترجعة
الرائد عبد الرحمان ميرة	02	02
حمزة بن حسن العلوي	03	03
هواري بومدين	02	02
كريم بلقاسم	03	03
محمد الصديق بن يحي	03	03
بوشرايين محمد	02	02
احمد قادري	02	02
العقيد او عمران	02	02
المجموع	19	19

خاتمة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى المعطيات المنهجية للدراسة حيث يتم استعمالها في الفصل الموالي بغية الوصول إلى عرض النتائج المتوصل إليها في نهاية عرض وتحليل لبيانات الدراسة وباستخدامنا لهاته الأدوات توصلنا إلى مجموعة التكرارات والنسب التي سنترجم كحقيقة علمية نستخلص منها نتائج الدراسة ليتم عرضها ومناقشتها ووصولاً إلى اقتراحات.

الفصل الثاني

معرض وتحليل النتائج

الاستبيان الخاص بالأساتذة:

المحور الأول: للأنشطة الجماعية اللاصفية دور إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

السؤال الأول: هل ترى أن هناك إقبال من طرف التلاميذ على ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

الهدف منه: معرفة الاهتمام الموجود من طرف التلاميذ نحو النشاط البدني الرياضي اللاصفي

الجدول رقم (03): يمثل الاهتمام الموجود من طرف التلاميذ نحو النشاط البدني اللاصفي

النسب	التكرارات	الأجوبة
% 73.68	14	نعم
% 26.31	05	لا
% 100	19	المجموع



شكل (01): يمثل الإهتمام الموجود من طرف التلاميذ نحو النشاط البدني الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة نرى أن نسبة 73.68% لديهم إقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي، أما نسبة 26.31% ليس لديهم أي إقبال عليها. من خلال هذه القراءة نستنتج انه هناك إقبال من طرف التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي وهذا من خلال الاهتمام الموجود من طرف التلاميذ نحو النشاط اللاصفي.

السؤال الثاني: هل ترى أن هناك تفاعل للتلاميذ أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

الهدف منه: معرفة نسبة التفاعل اثناء ممارسة النشاط البدني اللاصفي

جدول رقم (04): يمثل نسبة التفاعل اثناء ممارسة النشاط اللاصفي

الأجوبة	التكرارات	النسب
نعم	16	%84.21
لا	03	%15.78
المجموع	19	%100



شكل رقم (02): يمثل نسبة التفاعل اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة نجد ان نسبة 84.21% من الأساتذة يرون بأن هناك تفاعل للتلاميذ اثناء ممارسة النشاط اللاصفي، أما نسبة 15.78% يرون بأن التلاميذ لا يجدون تفاعل اثناء الممارسة للنشاط. من خلال هذه القراءة نستنتج بأنه هناك تفاعل للتلاميذ أثناء ممارسة النشاط البدني اللاصفي وهذا ما يبينه الدكتور حسن شلتوت وآخرون في كتابه التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية.

السؤال الثالث: كيف ترى تفاعل التلاميذ اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي؟

الهدف منه: معرفة صور التفاعل الموجود اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي

جدول رقم (05): يمثل صور التفاعل الموجود اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي

النسب	التكرارات	الأجوبة
%63.15	12	بهجة وحماس اثناء فترة النشاط
%63.15	07	انتظار النشاط بشغف كبير
%00	00	لامبالاة اثناء ممارسة النشاط
%100	19	المجموع



شكل رقم (03): يمثل صور التفاعل الموجود اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج الظاهرة على الجدول نرى بان %63.15 من الأساتذة يرون بأن التلاميذ يبذلون بهجتهم وحماسهم طول فترة النشاط، أما %36.84 منهم فيرون بان التلاميذ ينتظرون فترة النشاط بشغف كبير وهذا لما يعبرون فيه عن مكوناتهم الداخلية وتخلصهم من طاقتهم الزائدة، أما اللامبالاة اثناء فترة النشاط فنجد أن الأساتذة تحاشوا هذه الإجابات.

السؤال الرابع: ماهي الأنشطة التي تراها تساعد على تحقيق تفاعل أكثر عند التلاميذ؟

الهدف منه: معرفة الأنشطة الأكثر فاعلية التي تعمل على تحقيق التفاعل بين التلاميذ

جدول رقم (06): يمثل الأنشطة الأكثر فاعلية التي تعمل على تحقيق التفاعل بين التلاميذ

النسب	التكرارات	الأجوبة
00%	00	الأنشطة الفردية
57.89%	11	الأنشطة الجماعية
42.10%	08	الأنشطة التنافسية
100%	19	المجموع



شكل رقم (04): يمثل الأنشطة الأكثر فاعلية التي تعمل على تحقيق التفاعل بين التلاميذ

مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة نجد أن 57.89% من الأساتذة يرون بأن الأنشطة الجماعية هي الأكثر فاعلية في تحقيق التفاعل بين التلاميذ. أما نسبة 42.10% فهي ترى أن الأنشطة التنافسية الأكثر فاعلية التي تحقق التفاعل بين التلاميذ، في حين لم يرجح أي واحد من الأساتذة الأنشطة الفردية. نستنتج من خلال هذا بأن الأنشطة الجماعية والتنافسية وما تحتويه من منافسات ترفيهية تجعل التلميذ يتأقلم مع زملائه ويتفاعل معهم بصورة جيدة.

السؤال الخامس: هل ترى أن النشاط الجماعي اللاصفي ينمي روح التعاون بين التلاميذ

الهدف منه: معرفة رأي الأستاذ حول دور النشاط الجماعي اللاصفي في تنمية روح التعاون بين التلاميذ

جدول رقم (07): يمثل رأي الأستاذ حول دور النشاط الجماعي اللاصفي في تنمية روح التعاون بين التلاميذ

النسب	التكرارات	الأجوبة
%78.94	15	نعم
%21.05	04	لا
%100	19	المجموع



شكل رقم (05): يمثل دور النشاط الجماعي اللاصفي في تنمية روح التعاون بين التلاميذ

مناقشة النتائج:

من خلال الجدول يتبين أن للنشاط الجماعي دور في تنمية روح التعاون بين التلاميذ وهذا ما ذهب إليه %78.94 من الأساتذة، أما النسبة المتبقية %21.05 فترى بأن ليس للنشاط الجماعي أي دور في تنمية روح التعاون بين التلاميذ.

وهذه النتيجة تؤكد بأنه للنشاط الجماعي دور في تنمية روح التعاون بين التلاميذ.

السؤال السادس: هل ترى أن الأنشطة الجماعية تساهم إيجاباً في زيادة النمو الاجتماعي للتلاميذ؟

الهدف منه: معرفة آراء الأساتذة حول الفائدة التي تلعبها الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي للتلاميذ

جدول رقم (08): يمثل الفائدة التي تلعبها الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي للتلاميذ

النسب	التكرارات	الأجوبة
%89.47	17	نعم
%10.52	02	لا
%100	19	المجموع



شكل رقم (06): يمثل الفائدة التي تلعبها الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي

مناقشة النتائج:

من خلال الجدول يتضح بأنه ما يعادل %89.47 ترى أن هناك فائدة من الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي، أما النسبة الثانية والتي تمثل %10.52 فهي ترى أن الأنشطة الجماعية لا تلعب أي فائدة في زيادة النمو الاجتماعي. من خلال هذه القراءة نستنتج أن الأنشطة الجماعية تلعب فائدة كبيرة في زيادة النمو الاجتماعي.

المحور الثاني: سلوك أستاذ التربية البدنية والرياضية في النشاط البدني الرياضي اللاصفي يزيد من التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ

السؤال الأول: طريقة اتصالك بالتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية هي نفسها أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

الهدف منه: معرفة طريقة تواصل الأستاذ أثناء النشاط الرياضي اللاصفي

جدول رقم (09): يمثل طريقة تواصل الأستاذ أثناء النشاط الرياضي اللاصفي

الأجوبة	التكرارات	النسب
نفس طريقة حصة ت. ب. ر	01	%5.26
مختلفة عن طريقة حصة ت. ب. ر	18	%94.73
المجموع	19	%100



شكل رقم (07): يمثل طريقة تواصل الأستاذ أثناء النشاط الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال المعطيات المتوفرة أمامنا أن أغلبية الأساتذة، أي ما يعادل %94.73 يرون بأن هناك اختلاف في طريقة تواصل الأستاذ أثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي أما النسبة المتبقية %5.26 فيرون بأنه ليس هناك اختلاف في طريقة التواصل.

السؤال الثاني: ما طبيعة السلوك الذي تعتمده مع التلاميذ أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

الهدف منه: معرفة طريقة تعامل الأستاذ اثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي

جدول رقم (10): يمثل طريقة تعامل الأستاذ أثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي

النسب	التكرارات	الأجوبة
%00	00	سلوك تسلطي
%100	19	سلوك جماعي
%100	19	المجموع



شكل رقم (08): يمثل طريقة تعامل الأستاذ اثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

من خلال الإجابات نجد أن كل الأساتذة 100% يرون بأن طريقة عمل الأستاذ أثناء حصة النشاط الرياضي اللاصفي هي الطريقة الجماعية، أما الطريقة التسلطية فنجد أن الأساتذة تحاشوا هذه الإجابات.

السؤال الثالث: هل ترى بأن تشجيعك للتلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي يزيد من تفاعلهم فيما بينهم؟
الهدف منه: معرفة آراء الأساتذة حول أهمية تشجيع التلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل فيما بينهم.

جدول رقم (11): يمثل أهمية تشجيع التلاميذ اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل فيما بينهم

الأجوبة	التكرارات	النسب
نعم	16	%84.21
لا	03	%15.78
المجموع	19	%100



شكل رقم (09): يمثل أهمية تشجيع التلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي في زيادة التفاعل فيما بينهم.

مناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول يتبين لنا بأن %84.21 من الأساتذة يرون بأن هناك أهمية من تشجيع التلاميذ في زيادة التفاعل فيما بينهم. وهذا نظرا للاندماج الحادث بينهم في الوسط الرياضي، أما نسبة %15.78 فيرون بانه لا توجد أي أهمية من تشجيع التلاميذ في زيادة التفاعل فيما بينهم.

السؤال الرابع: هل قيام الأستاذ بإجراء منافسات رياضية تجعل التلاميذ يتفاعلون أكثر؟

الهدف منه: معرفة أثر المنافسات الرياضية على زيادة التفاعل بين التلاميذ

جدول رقم (12): يمثل أثر المنافسات الرياضية على زيادة التفاعل بين التلاميذ

الأجوبة	التكرارات	النسب
نعم	17	%89.47
لا	02	%10.52
المجموع	19	%100



شكل رقم (10): يمثل أثر المنافسات الرياضية على زيادة التفاعل بين التلاميذ

مناقشة النتائج:

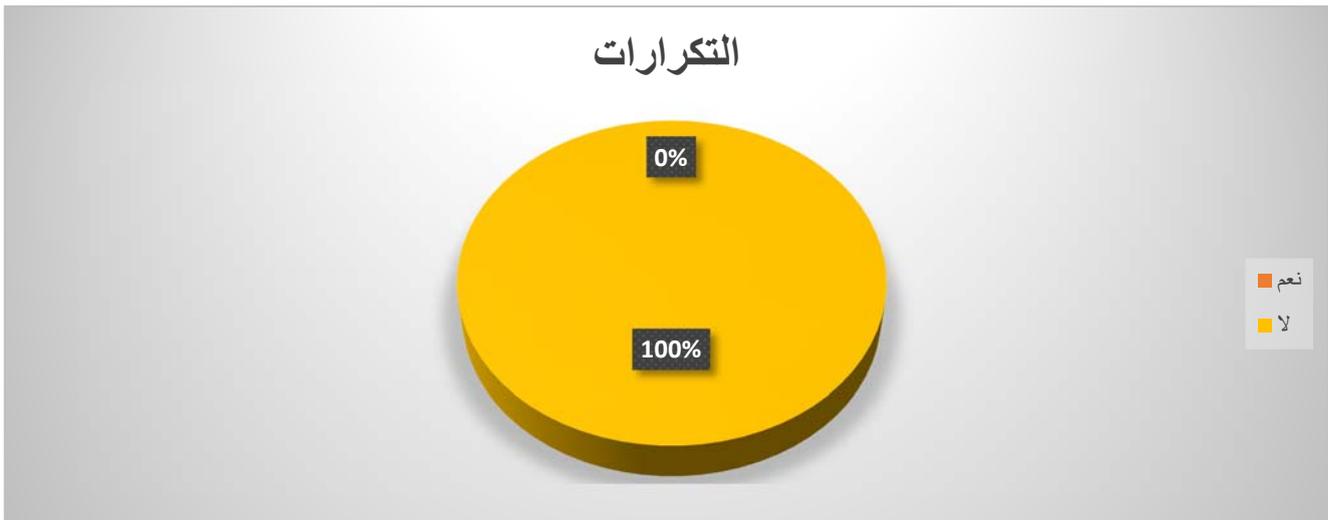
من خلال النتائج الظاهرة على الجدول نلاحظ بأن %89.47 من الأساتذة يرون بأن هناك أثر للمنافسات الرياضية المقامة من طرف الأستاذ في زيادة التفاعل بين التلاميذ، وهذا من خلال الحماس والرغبة في التحدي والفوز مما يعمل على خلق جو من التعاون بين التلاميذ. أما النسبة الثانية والتي تمثل %10.52 فتري بأنه ليس هناك أي أثر للمنافسات الرياضية على زيادة التفاعل الاجتماعي.

السؤال الخامس: هل سلوك التلميذ اثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي هو نفسه اثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

الهدف منه: معرفة طريقة تعامل التلميذ اثناء ممارسته للنشاط الرياضي اللاصفي

جدول رقم (13): يمثل طريقة تعامل التلميذ اثناء ممارسته للنشاط الرياضي اللاصفي

النسب	التكرارات	الأجوبة
00%	00	نعم
100%	19	لا
100%	19	المجموع



شكل رقم (11): يمثل طريقة تعامل التلميذ اثناء ممارسته للنشاط الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

من خلال القراءة نجد بأن نسبة 100% من الأساتذة يرون بأن طريقة تعامل التلميذ اثناء ممارسته للنشاط الرياضي اللاصفي مختلفة تماما عن طريقة تعامله في حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا لما يجده من حرية في العمل اثناء ممارسة النشاط.

المحور الثالث: النشاط البدني الرياضي اللاصفي يحسن العلاقة بين التلاميذ وبالتالي زيادة تفاعلهم الاجتماعي

السؤال الأول: هل لممارسة تلميذ الطور الثانوي للنشاط البدني الرياضي اللاصفي بعد اجتماعي؟

الهدف منه: معرفة البعد الاجتماعي الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي اللاصفي

جدول رقم (14): يمثل البعد الاجتماعي الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي اللاصفي

النسب	التكرارات	الأجوبة
78.94%	15	نعم
21.05%	04	لا
100%	19	المجموع



شكل رقم (12): يمثل البعد الاجتماعي الذي يلعبه النشاط الرياضي اللاصفي

مناقشة النتائج:

من خلال الدراسة نرى أن نسبة 78.94% يجدون بأن للنشاط الرياضي اللاصفي بعد اجتماعي والنسبة الثانية 21.05% تشمل الأساتذة الذين يرون أن النشاط الرياضي اللاصفي ليس له بعد اجتماعي. من خلال هذه القراءة نستنتج أن للنشاط البدني الرياضي اللاصفي بعد اجتماعي من خلال الممارسة الفعلية لهذا النشاط ووجود التلاميذ في شكل مجموعة يعطي ثماره من خلال الاحتكاك والتنافس حيث يخلق جو من التعاون بينهم.

السؤال الثاني: هل تعتقد أن ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي هو الخيار الأمثل للتلاميذ في التعبير عن حاجاته ورغباته؟

الهدف منه: معرفة آراء الأساتذة حول مدى استعمال النشاط الرياضي اللاصفي للتعبير عن الرغبات

جدول رقم (15): يمثل مدى استعمال النشاط الرياضي اللاصفي للتعبير عن الرغبات

النسب	التكرارات	الأجوبة
68.42%	13	نعم
31.57%	06	لا
100%	19	المجموع



شكل رقم (13): يمثل مدى استعمال النشاط الرياضي اللاصفي للتعبير عن الرغبات

مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن 68.42% يرون بأن ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي يساعد على التعبير عن رغبات التلميذ وهذا من خلال ربط علاقات اجتماعية جديدة. أما النسبة الثانية 31.57% فتري بأن ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي لا يساعد التلميذ على التعبير عن رغباته. من خلال القرى نستخلص بأن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم ويساعد التلميذ في التعبير عن رغباته وحاجياته.

السؤال الثالث: هل تعتقد ان النشاط البدني الرياضي اللاصفي يعمل على توطيد العلاقات بين التلاميذ؟

الهدف منه: معرفة دور ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي في إدماج التلميذ ضمن الجماعة

جدول رقم (16): يمثل دور ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي في إدماج التلميذ ضمن الجماعة

الأجوبة	التكرارات	النسب
نعم	18	%94.73
لا	01	%5.26
المجموع	19	%100



شكل رقم (14): يمثل دور ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي في إدماج التلميذ ضمن الجماعة

مناقشة النتائج:

من هاته النتائج نرى أن نسبة 5.26% تستبعد دور النشاط الرياضي اللاصفي في توطيد العلاقات بين التلاميذ وهذا راجع لعدم الاهتمام واللامبالاة فإن الأغلبية الساحقة بنسبة 94.73% ترى أنه يمكن تحقيق ذلك بممارسة النشاط الرياضي بصفة جيدة دون ملل أو كره لأنها تحقق لهم التعامل والاحتكاك فيما بينهم لما توفره من الجو العائلي المليء بالإخاء والمحبة والتعاون ويسهل لهم الاندماج والتكيف داخل المجتمع، وبالنسبة للفئة الثانية يرجع ذلك إلى طبيعتها الشخصية الانطوائية فهي تفضل ذلك.

السؤال الرابع: هل تعتقد ان النشاط الرياضي اللاصفي من الوسائل البيداغوجية التي تساعد على تقوية روح الجماعة بين التلاميذ

الهدف منه: معرفة رأي الأساتذة حول دور النشاط اللاصفي في تقوية روح الجماعة بين التلاميذ

جدول رقم (17): يمثل دور النشاط اللاصفي في تقوية روح الجماعة بين التلاميذ

النسب	التكرارات	الأجوبة
% 100	19	نعم
% 00	00	لا
% 100	19	المجموع



شكل رقم (15): يمثل دور النشاط اللاصفي في تقوية روح الجماعة بين التلاميذ

مناقشة النتائج:

من خلال القراءة نجد أن كل الأساتذة يرون بأن للنشاط الرياضي اللاصفي دور هام في تقوية روح الجماعة بين التلاميذ، وهذا راجع إلى التماسك الاجتماعي والتضامن الحادث بينهم. فمثلا، أثناء الفوز نجد بين التلاميذ عناق حار مما يزيد من تقوية الجماعة وأثناء الخسارة نجدهم يواسوا بعضهم البعض.

السؤال الخامس: هل ترى بان النشاط البدني الرياضي اللاصفي له دور كبير في التخلص من طاقته الزائدة (الطاقة السلبية)؟

الهدف منه: معرفة آراء الأساتذة حول فائدة النشاط الرياضي اللاصفي في التخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ

جدول رقم (18): يمثل فائدة النشاط الرياضي اللاصفي في التخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ

النسب	التكرارات	الأجوبة
%89.47	17	نعم
%10.52	02	لا
%100	19	المجموع



شكل رقم (16): يمثل فائدة النشاط الرياضي اللاصفي في التخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ

مناقشة النتائج:

من خلال الجدول نجد بأن معظم الأساتذة 89.47% يرون بأن للنشاط الرياضي اللاصفي فائدة في التخلص من الطاقة السلبية لدى التلاميذ، وذلك بإخراج كل الضغوطات والمكبوتات من كل جوانبها، والتطوير من قدراته الذهنية والبدنية، أما النسبة الثانية والتي بلغت 10.52% فيرون بأنه ليس هناك أي فائدة من النشاط الرياضي اللاصفي في التخلص من طاقته السلبية.

خلاصة الاستبيان الموجه للأساتذة:

انطلاقاً من النتائج المحصل عليها من خلال الأجوبة المقدمة من طرف الأساتذة تمكنا من استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الأولية والممثلة في:

1- إن حصة النشاط الرياضي اللاصفي لها دور تربيوي وترفيهي وتعمل على تحقيق الاندماج والتفاعل بين التلاميذ وخاصة في هذه المرحلة أي المراهقة وهذا ما يبينه الجدول (7-11-15-16-17) والتي ترمي إلى التأثير الإيجابي على التلاميذ في تحقيق التماسك الاجتماعي.

2- إن علاقة الأستاذ بالتلميذ تنتج حسب طبيعة الحصة التي تحتتم على الطرفين خلق علاقة أكثر ارتباطاً، قد تصل إلى الإحساس بالأخوة أو الصداقة والوصول إلى الهدف الأساسي في تكوين فرد صالح وسليم عقلياً وبدنياً ونفسياً يمكن الاعتماد عليه في الحياة المليئة بالضغوطات ومحاولة إيجاد مكانه في المجتمع.

كما أن طريقة الأستاذ تكمن في تقديم الأنشطة التي تساعد على تنمية روح التعاون والتفاعل سواء كانت جماعية أو تنافسية وهذا ما يبينه الجدول (6-12) فالأساتذة هم الأكثر احتكاكاً بالتلاميذ في هذه الفترة مما يستوجب عليهم العمل جاهداً نحو الوصول بالتلاميذ إلى أعلى المستويات لتحقيق أسمى وأرقى الأهداف.

إن ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي خاصة والتربية البدنية عامة تساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المهارات من كل النواحي البدنية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية فهي تساعد التلاميذ على الاندماج الاجتماعي.

خاتمة عامة

وختاما يمكن أن نخلص إلى القول بأن فئة التلاميذ الطور الثانوي تجد في ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي متنفسا يحمل في طياته الحلول الناجعة في حل المشاكل والصعوبات التي قد تواجههم وخاصة في فترة المراهقة، فالنشاط البدني والرياضي بصفة عامة وسيلة هامة في جميع النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية سواء كان داخل المؤسسات أو المحيط الذي يعيش فيه. فالنشاط البدني الرياضي اللاصفي والأهمية البالغة في حياة الفرد في الاندماج والتفاعل الاجتماعي ولما يوفره من صحة للبدن والنفس وهذا ما لاحظناه في عرضنا للنتائج والدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي اللاصفي في كيفية التفاعل الاجتماعي.

ومن هذا فإن النشاط البدني الرياضي اللاصفي يكاد يكون بمثابة قارب النجاة لهذا الفرد وما يقدم له من صفات حميدة في حياته كالتسامح والتعامل بأخلاق عالية مع الآخرين، مما يؤدي به في الاندماج الاجتماعي وهذا ما أكده الباحثون والأساتذة على الأنشطة الرياضية اللاصفية والممارسة سواء كانت فردية أو جماعية فهي تساعد وبشكل فعال في زيادة الاندماج أكثر من جميع النواحي في المجتمع.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا هذه حاولنا تسليط الضوء على علاقة النشاط البدني الرياضي اللاصفي بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومن خلال عرض النتائج واستنتاجات الاستبيان الموجه للأساتذة يمكن أن نصل إلى خلاصة تتمثل في الإجابة عن الفرضيات المقدمة في بداية هذه الدراسة والمتمثلة في:

أولاً: إن حصة النشاط البدني الرياضي اللاصفي تساهم مساهمة فعالة وأكيدة في تحقيق الاندماج الاجتماعي للتلاميذ، مما يساعدهم في التأقلم السليم في المجتمع. بالإضافة أن ممارسة الأنشطة الجماعية تمكنهم من الترويح عن النفس وإزالة المشاكل وربط علاقات اجتماعية جديدة فيما بينهم، وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا التي تنص على أن للأنشطة الجماعية اللاصفية دور إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثانياً: إن سلوك أستاذ التربية البدنية والرياضية في النشاط الرياضي اللاصفي له دور فعال جدا في تحسين سلوكيات التلاميذ والسير بهم إلى الاستقرار وتحقيق إدماجهم مع الجماعة، من خلال تعليمهم وإجراء الأستاذ للأنشطة الرياضية التي تساهم إيجابا في تطوير ذاتهم، وتحقيق أكبر تفاعل ممكن مع بعضهم البعض. وبهذا يكون الأستاذ قد ساعدهم على بناء شخصية ناجحة، سليمة وكاملة ومتوازنة مبنية على التعاون والقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع. وهذا ما أردنا توضيحه من خلال طرح فرضيتنا الثانية في أن سلوك أستاذ التربية البدنية والرياضية في النشاط الرياضي اللاصفي يزيد من التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ.

ثالثاً: إن تلاميذ الطور الثانوي في مرحلة المراهقة التي تكون تصادف عادة تغيرات فيزيولوجية ونفسية تفتح لديهم طاقة زائدة، وتكون كامنة قابلة للانفجار في أي وقت ممكن. لذا لا بد من التحكم في هذه الفئة خاصة في تلك الفترة وذلك بخلق وسائل علاجية تشمل ألعاب وأنشطة بدنية وانفعالات نفسية سليمة كالفرح، السعادة وحب الجماعة وهذا ما يقوم به في حصة النشاط الرياضي اللاصفي، حيث ينتج عن هذه العاملة الحسنة مع الزملاء اكتساب الخصال والأخلاق الحميدة، وهذا ما يزيد من تطور العلاقة بين الجماعة.

توصيات واقتراحات:

- من خلال قيامنا بهذا البحث المتواضع والذي يدور موضوعه حول "النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية" ومن خلال هذا نتقدم إليكم بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تساعد كل من الأستاذ أو المربي في إعطاء المجتمع فرد سليم من عدة جوانب سواء كانت نفسية، عقلية، بدنية، هاته الاقتراحات متمثلة فيما يلي:

- 1- المعاملة الصادقة والحسنة بين الوالدين والأطفال خاصة في مرحلة المراهقة وذلك بالابتعاد عن القسوة والإهمال.
- 2- توفير للمربي أو الأستاذ المحيط الملائم حتى يتسنى له القيام بالمسؤولية والسهر على العمل المرجو منه والوصول بالتلاميذ للمستوى المطلوب وتسخيرهم في خدمة المجتمع.
- 3- إعداد برنامج للأنشطة الرياضية اللاصافية من طرف مختصين في الميدان الرياضي التربوي تعتمد على مبادئ علمية مع مراعاة مراحل نمو الفرد مع كل التغيرات التي تحدث له.
- 4- إعطاء الأولوية للأنشطة الرياضية من خلال توفير ظروف النجاح للمراهق تربويا ورياضيا، وذلك يكون بتسهيل انضمام التلاميذ إلى النوادي الرياضية، لأن الطاقة الزائدة عنده إن لم يجد طرق سوية لأصرفها فإنها قد تكون عاملا من العوامل الرئيسية للانحراف.

المراجع

- 1- أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي الأدب والفنون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990.
- 2- أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح، عدنان درويش، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
- 3- أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الإسلامية، مكتبة لبنان، 1977.
- 4- أحمد عزت، أصول علم النفس، دون طبعة، دار الطالب، 1989.
- 5- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل التاريخ والفلسفة، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 2001.
- 6- إبراهيم أحمد سلامة، الاختبارات والقياسات في التربية البدنية والرياضية، دار المعارف، القاهرة.
- 7- إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، دون طبعة، 1972.
- 8- السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.
- 9- العادلي، فاروق، علم الاجتماع العام، دار زهران، ط2، 1994.
- 10- الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، عمان.
- 11- القصير، عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، 1999.
- 12- الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة، 1988.
- 13- تعليمية وزارية مشتركة رقم: 15 مؤرخة في 03 فيفري 1993، متعلقة بتنظيم الممارسة في الوسط المدرسي للمؤسسات التربوية.
- 14- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، دون طبعة، كرمل الحديثة، بيروت، لبنان، 1982.
- 15- د. عمار بوحوش، د. محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1955.
- 16- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأساليبه، الجامعة الأردنية، ط1، 1998.
- 17- حسن شلتوت وحسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977.

المراجع

- 18- حامد زهران، علم النفس الرياضي، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1977.
- 19- حلمي إجلال، علم الاجتماع الأسري، دار المعرفة، عمان، 1989.
- 20- حامد عبد السلام الزهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، ط5، 1981.
- 21- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دون طبعة، عالم الكتب، القاهرة، 1972.
- 22- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 23- سعد جلال، الطفولة والمراهقة، ط.3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 24- سيد خير الله، بحوث نفسية، بيروت، 1981.
- 25- ساعي عريفج وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، مجدلاوي للنشر، عمان، ط1، 1987.
- 26- سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار السيرة للنشر، الأردن، ط1، 2000.
- 27- صالح علي أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2002.
- 28- طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، دار عمار، بيروت، عمان، ط2، 1987.
- 29- علي يحي منصور، الثقافة الرياضية، الجزء الأول، ط1، 1971.
- 30- عليان ربحي مصطفى، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، رسالة المكتبة.
- 31- عودة سليمان، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، بيروت، 1992.
- 32- عبد الرحمن عيسوي، علم النفس النمو، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 33- عصام عبد الخالق، التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات، دار الكتب الجامعية، مصر، ط2، 1972.
- 34- علي بشير الفاندي وإبراهيم رحومة زايد وفؤاد عبد الوهاب، المرشد التربوي الرياضي، طرابلس، ط2، 1983.
- 35- عقيل عبد الله وآخرون، الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، بغداد، 1986.
- 36- عباس أحمد صالح السمرائي، طرق تدريس التربية الرياضية، ج1، بغداد، العراق، 1981.
- 37- عبد الحميد محمد الهاشمي، علم النفس التكوين وأسسه، دون طبعة، مكتبة الخالجي بالقاهرة، 1976.
- 38- عبد الرحمن عيسوي، دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999.
- 39- عبد الحليم حسن، علم النفس والنمو، مركز الإسكندرية، مصر، 2001.

المراجع

- 40- عبد الغني ديدي، التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة وخفاياها، ط.1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
- 41- غريب سيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية للتوزيع، الإسكندرية، 2000.
- 42- غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- 43- غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، 1988.
- 44- فؤاد البيهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر الجامعي، القاهرة.
- 45- فهمي نهى، العلاقات القربية في المجتمع المحلي والحضري، دراسة وصفية، 1998.
- 46- قاسم حسن حسين، علم النفس الرياضي، مبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب، الجزء الثاني، جامعة الموصل، العراق، 1990.
- 47- قاسم المندلاوي وآخرون، دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية، ج2، الموصل، 1990.
- 48- قيس ناجي عبد الجبار، تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، دون طبعة، دار الطباعة، القاهرة، 1989.
- 49- محمد علال خطاب وكمال الدين زكي، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة، القاهرة، 1965.
- 50- مكارم حلمي بوهراجة وسعد زغلول، مناهج التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1990.
- 51- محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982.
- 52- محمد عوض بيسوني وفيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط2، 1992.
- 53- محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، 1996.
- 54- محمد هدى قناوي، سيكولوجية المراهقة، ط. مكتبة الأنجلو، مصر، 1992.
- 55- منذر هاشم الخطيب، تاريخ التربية الرياضية، ج2، بغداد، 1988.
- 56- مذکور إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، 1975.
- 57- منسي حسن، ديناميت الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي، مصر.
- 58- محي الدين مختار، محاضرة في علم النفس الاجتماعي، دم.ج، ط1، الجزائر، 1982.
- 59- محمد سلامة آدم توفي، علم النفس للطلبة والمساعدین في المعاهد، دون طبعة، عالم الكتب، مصر، 1973.
- 60- مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965.

المراجع

- 61- مصطفى محمد زيدان، نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، الجامعة الليبية، ط1، ليبيا.
- 62- معروف رزيق، خفايا المراهقة، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1985.
- 63- مصطفى حسين باهي، إخلاص محمد عبد الحفيظ، الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2004.
- 64- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الطباعة، مصر، 1974.
- 65- ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقين في الدن والأرياف، دار المعارف المصرية، القاهرة، 1977.
- 66- محمود عبد الرحمن حمودة، الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط.1، القاهرة، مصر، 1991.
- 67- ناهد محمود سعد وآخرون، طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.
- 68- نوري حافظ، المراهقة، ط.2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

الملاحق



جامعة آكلي محند أولحاج بالبوية

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي



استمارة استبيان موجهة لأساتذة التربية البدنية
والرياضية في ثانويات ولاية البويرة وسط

في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تحت عنوان: النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونرجو منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان وذلك لاستعمال المعلومات المطلوبة لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

تحت إشراف:

د. علوان رفيق

من إعداد الطالبان:

بولحواش رابح

خميرة عبد الوهاب

السنة الجامعية: 2019/2018

اسم الثانوية:

- نوع الشهادة المتحصل عليها:
- شهادة ليسانس تربية بدنية
 - ماستر تربية بدنية
 - دكتوراه تربية بدنية
 - شهادة أخرى

- الخبرة المهنية:
- من 1 إلى 5 سنوات
 - من 5 إلى 10 سنوات
 - أكثر من 10 سنوات

الاستبيان الخاص بالأساتذة

المحور الأول : للأنشطة الجماعية اللاصفية دور إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

1. هل ترى أن هناك إقبال من طرف التلاميذ على ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

- نعم لا

2. هل ترى أن هناك تفاعل للتلاميذ أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

- نعم لا

3. كيف ترى تفاعل التلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي؟

- بهجة وحماس أثناء فترة النشاط
- انتظار النشاط بشغف كبير
- لامبالاة أثناء فترة النشاط

4. ماهي الأنشطة التي تراها تساعد على تحقيق تفاعل أكثر عند التلاميذ؟

- الأنشطة الفردية
- الأنشطة الجماعية

4. هل تعتقد ان النشاط الرياضي اللاصفي من الوسائل البيداغوجية التي تساعد على تقوية روح الجماعة

بين التلاميذ؟

لا

نعم

5. هل ترى بان النشاط البدني الرياضي اللاصفي دور كبير في تخلص التلميذ من طاقته الزائدة (الطاقة

السلبية)؟

لا

نعم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية البويرة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم 806/م ت/م ت/م ت/19

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة / مدبري ثانويات

ولاية البويرة

الموضوع: فع/ي تسهيل مهمة .

المرجع: مراسلة جامعة أكلي محمد أولحاج معهد علوم تقنيات النشاطات

التربية الرياضية و البدنية تحت رقم: 2019/025.

بتاريخ 2019/04/30

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه
يشرفني أن طلب منكم منح رخصة الدخول إلى مؤسستكم للطلاب (ة) : بولعواش رابع
للقيام بدراسة ميدانية تخصص علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية .

البويرة في: 2019/04/30

عن مدير التربية و بتفويض منه
مصلحة التكوين و التفتيش

عبدالمجيد عيسوز



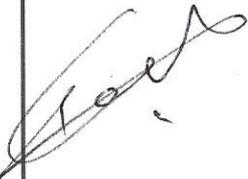
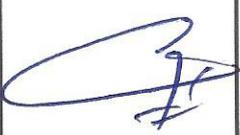
جامعة العقيد أكلي محند اولحاج بالبويرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

عنوان الدراسة: النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة

الثانوية

استمارة تحكيم الاستبيان

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الملاحظة	الامضاء
1	ياسر عبد العزيز	استاذ ماهر	البويرة	بعض المقدمات	
2	خليل محمد	استاذ جامعي	البيورة	تعددية في المقدمات	
3	مبارك بن	استاذ	البيورة	تعددية في المقدمات	

إشراف الأستاذ:

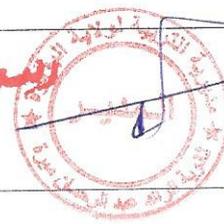
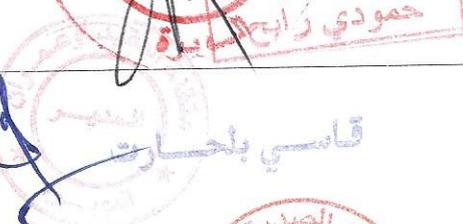
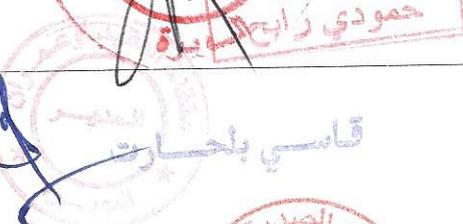
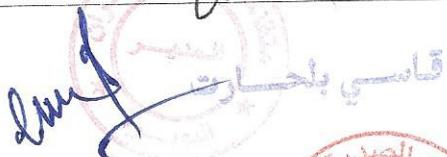
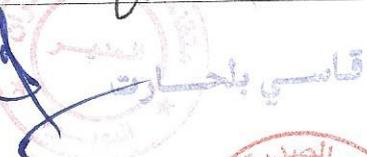
- علوان رفيق

إعداد الطلبة:

✓ بولخواش رابح

✓ خميرة عبد الوهاب

موضوع الدراسة: النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية

الثانويات	ختم وإمضاء المدير
الرائد عبد الرحمان ميرة	 
حمزة بن حسن العلوي	 
هوارى بومدين	 
كريم بلقاسم	 
بوشراعين محمد	 
أحمد قادري	 
العقيد أوعمران	 
محمد الصديق بن يحيى	 

من إعداد الطالبان:

- بولحواش رابح
- خميرة عبد الوهاب